فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائية لدى أطفال الروضة

إعداد

(*) أ.م.د/ عبير بكري فراج

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبيَّة في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لتحليل الإطار النظري وإعداد الأدوات الخاصَّة بالبحث، وكذلك المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبيَّة والضَّابطة) باستخدام القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي)؛ لمعرفة تأثير برنامج الحكايات الشعبيَّة كمتغير مستقل على المفاهيم الفيزيائيَّة كمتغير تابع، وتكوَّنت عينة البحث من (٣٠) طفلاً للمجموعة التجريبيَّة، و(٣٠) طفلاً للمجموعة الضَّابطة الملتحقين بالمستوى الثاني بالرَّوضة، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس جون رافن لذكاء الأطفال، وقائمة المفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة لأطفال الرَّوضة، واستمارة استطلاع آراء معلمات الرَّوضة حول واقع تقديم الحكايات الشعبيَّة ودورها في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة، ومقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصوّر لأطفال الرَّوضة، وبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة، بالإضافة إلى برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة، وقد أوضحت النتائج فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

الكلمات المفتاحية:

- الحكايات الشعبيَّة.
- المفاهيم الفيزيائيَّة.

(*) أ.م.د/ عبير بكري فراج: أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة.

The effectiveness of a program based on folk tales to develop some physical concepts among kindergarten children

Prepared By

Ass. Prof. Dr./ Abeer Bakry Farrag*

Research Abstract

The current research aimed to verify the effectiveness of a program based on folk tales in developing some physical concepts among kindergarten children. The researcher used the descriptive approach, to analyze the theoretical framework and prepare tools for the research, as well as the quasi-experimental method, due to its suitability to the nature of the research, using the two group experimental design, (experimental and control) and (pre-, post- and follow-up) measurements, to determine the effect of the folk tales program as an independent variable on physical concepts as a dependent variable. The research sample consisted of (30 children) for the experimental group, and (30) children for the control group who were enrolled in the second level of kindergarten. The researcher used the following tools: the John Raven Children's Intelligence Scale, the list of physical concepts suitable for kindergarten children, a Survey form for kindergarten teachers' views on the reality of presenting folk tales and their role in developing some physical concepts for kindergarten children, an illustrated physical concepts scale for kindergarten children, and an observation card for children's behaviors related to their knowledge of physical concepts for kindergarten children, in addition to the folk tales program for developing some physical concepts for kindergarten children, the results showed the effectiveness of the folk tales program in developing some physical concepts among kindergarten children.

Key words

- Folk tales.
- Physical concepts.

مقدمة:

يُعد الاهتمام بالطفولة من السمات الحضاريَّة التي يقاس بها رقي وتطور المجتمع؛ لأنَّ العناية بالطفولة بمثابة استثمار للمستقبل، فأطفال اليوم هم شباب الغد وأمل المستقبل؛ ولذلك يسعى أي مجتمع متحضر إلى الاهتمام بالأطفال؛ لأنهم قادة المجتمع إلى المستقبل في جميع المجالات العلميَّة والأدبيَّة والفنيَّة والاقتصاديَّة، وإعداد الأطفال لهذا الدور العظيم شيء ضروري يفرضه علينا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه في عصرنا الحالي.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة فترة حاسمة يستطيع الطفل خلالها اكتساب العديد من المفاهيم الأساسيَّة والتي يُنميها في المراحل العمرية التالية وخاصة المفاهيم الفيزيائيَّة التي تساعده على التعامل مع البيئة المحيطة به في الحاضر، واللحاق بموكب التقدم العلمي الهائل.

ولذلك اهتمت عديدٌ من الدراسات بتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال، مثل: دراسة **عبد الله فضل (٢٠١٧)**، ودراسة **ساكيس م. Sackes, M. (2018)**، ودراسة **أنديما ن. Andiema, N. (2019)**، ودراسة **إيمان إبراهيم (٢٠١٩)**، **ودراسة باميلا ل. Pamela, L. (2020)**، ودراسة **دعاء عبد الحليم (٢٠٢١)**، ودراسة **شيماء سمير (٢٠٢٢)**، ودراسة **كاجلا جور Cagla Gur (2023)**، ودراسة **رانيا جلال الدين (٢٠٢٣)** الذين أكدوا أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال خاصة في مرحلة رياض الأطفال.

والطفل لا يستطيع أن يتعلم المفاهيم بمجرد التكرار، ولكنه يتعلم هذه المفاهيم من خلال الخبرات التي يكتسبها لمشاركته في تجارب ومواقف عديدة يشعر فيها بالمتعة والإثارة، ويستطيع أن يعبر فيها عن ذاته وإحساسه، وأن ينمي حواسه المختلفة؛ فيشجعه ذلك على المزيد من البحث والاكتشاف.

ولأنَّ مرحلة الطفولة هي المرحلة الأهم في تكوين شخصية الإنسان؛ إذ تتبلور فيها السمات الأساسيَّة لما ستكون عليه شخصية الطفل في المستقبل؛ لذلك يزداد الاهتمام بتربية الطفل تربية متكاملة تشمل النواحي الوجدانيَّة والعقليَّة والاجتماعيَّة كافة، وتستعمل في هذه التربية عديد من الوسائل والوسائط التربويَّة المعينة؛ ومنها استخدام الحكايات الشعبيَّة بأنواعها كواحدة من أهم الأشكال الأدبية التي تنهض بهذا الدور؛ حيث تستعمل هذه الحكايات في تربية الطفل، وتنمية سلوكه الإيجابي، وتعديل السلوك السلبي، وتفعيل نشاطه الفكري وتنمية العديد من المفاهيم لديه.

وترتبط الحكاية الشعبيَّة ارتباطًا وثيقًا بالطفل؛ نظرًا لتأثيرها المباشر في تنشئته الاجتماعيَّة والتربويَّة من جهة، ولكونها أول ما يتلقفه عبر المرويات التي يتلقاها استماعًا وإنصاتًا قبل التحاقه بالمدرسة من جهة أخرى، ولأجل ذلك تعتبر حقلاً خصبًا للمشتغلين في ميدان أدب الطفل؛ لما تتصف به من عوالم سحرية وخيالية مرتبطة في أكثر الأحيان بالثقافة

الاجتماعيَّة للطفل، وهو ما دفع الأخوان جريم لجمع الحكايات الشعبيَّة الألمانية، فقد أدركا منذ اللحظة الأولى قيمة هذه الحكايات بالنسبة للأطفال، والحكاية الشعبيَّة لا تعني بالجانب الترفيهي فقط، بل تتعداه إلى الجانب المعرفي والتثقيفي، فهي تضم في متنها الحكائي موسوعة معلوماتيَّة وتاريخيَّة وجغرافيَّة، بالإضافة إلى القيم التربويَّة والتعليميَّة المتضمنة فيها، فهي تستهدف تأصيل المفاهيم والقيم والعلاقات الاجتماعيَّة عبر تعزيز الأفكار والتجارب الإنسانية التي ترتبط بحياة الإنسان.

ولذلك فقد أكدت عديدٌ من الدراسات ضرورة الاهتمام بالحكايات الشعبيَّة وأهمية تقديمها للأطفال؛ لما لها من أدوار إيجابية في حياة الأطفال، مثل دراسة **ماري سالمون (2015) Mary Salmon**، ودراسة **ماي زين نبيل (٢٠١٥)**، ودراسة **نادية يس (٢٠١٦)**، ودراسة **أسماء محمد (٢٠١٧)**، ودراسة **تيلبروك دوير وبارسون ج. (2017) Tilbrook Dwyer & Parson, J.**، ودراسة **منال فاروق (٢٠١٩)**، ودراسة **شاليش و. (2021) Shailesh, W.**، ودراسة **مروى السيد (٢٠٢١)**.

لذلك فإنَّ البحث الحالي يسعى إلى توظيف الحكايات الشعبيَّة؛ لما تتميز به من مميزات لكونها شكلاً مهمًّا من الأشكال الأدبية؛ حيث تتوافر في هذه الحكايات مقومات نجاح القصة لغناها بعناصر التشويق، والإثارة، وتأججها بالصراع، والبطولات، وتغليب الخير دائمًا على الشر في النهاية، وما تحمل من مفاهيم متعددة وقيم ولدورها الأساسي في التنشئة الاجتماعيَّة والنفسيَّة والمعرفيَّة للطفل ولقربها من وجدانه وإثارة خياله؛ وذلك لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.

مشكلة البحث:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال خبرة الباحثة العملية أثناء الإشراف على طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في مقرر التدريب الميداني خارج الكلية بالروضات؛ حيث لاحظت الباحثة قصور أنشطة الرَّوضة في مساعدة الأطفال على تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة، مثل: الحرارة، الكهرباء، الضَّوء، حالات المادة، الذَّوبان، الحركة، السُّرعة، الصَّوت والاقتصار على المفاهيم العلميَّة البسيطة، مثل: الحواس والطيور والحيوانات، وتقديمها في شكل معلومات دون الاهتمام بمجالات تطبيقها أو الإجابة عن تساؤلات الطفل حول هذه المفاهيم الفيزيائيَّة وأهميتها.

بالإضافة إلى عدم اهتمام الرَّوضة بتقديم الأنشطة الخاصَّة بأدب الأطفال وخاصة الحكايات الشعبيَّة والاهتمام بتقديم منهج الرَّوضة التقليدي الذي يفتقر للعديد من الأنشطة التفاعلية.

ومن خلال عمل الباحثة كمشرفة تربويَّة وملاحظة واقع العملية التعليميَّة في الروضات، لاحظت بأنَّ المعلِّمات ما زلن يستخدمن الإلقاء والتلقين دون التركيز على إعطاء الفرصة للطفل للتأمل والبحث والاستقصاء، وتهميش دور الطفل. كما وجدت الباحثة أن اهتمام معلمات الرَّوضة ينصبُّ على ما هو موجود داخل الكتب المقررة على الأطفال من أنشطة تعليميَّة تهتم بالنواحي النظريَّة دون الاهتمام بالنواحي التطبيقيَّة، بالإضافة إلى أنها لا تستخدم طرقًا تعليميَّة متعددة ومتنوعة، بالإضافة إلى القصور الواضح في تقديم هذه المفاهيم الفيزيائيَّة.

وقد قامت الباحثة بعمل استطلاع آراء لعدد (٢٠) معلمة متخصصة في رياض الأطفال حول واقع تقديم الحكايات الشعبيَّة وتوظيفها لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة؛ حيث أكَّدت (١٠٠%) من المعلِّمات على عدم تقديم أي شكل من أشكال الحكايات الشعبيَّة؛ وذلك لنقص الإمكانات والاهتمام بتقديم منهج الرَّوضة في تعليم الأطفال. وأن هذه الأنشطة لم تحظ بالاهتمام الكافي؛ حيث لا تزال مناهج طفل الرَّوضة لديها قصور واضح في الأنشطة المرتبطة بتعليم الأطفال الحقائق والمفاهيم الفيزيائيَّة.

وفي حدود علم الباحثة لم تجد دراسات مرتبطة بتقديم الحكايات الشعبيَّة لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة؛ وبناءً عليه فقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسِ التالي:

- ما فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسِ الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة لأطفال الرَّوضة؟
- ما سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة والتي ينبغي تنميتها لأطفال الرَّوضة؟
- ما مكونات برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة؟
- ما مدى استمرارية فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد قائمة بالمفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة لأطفال الرَّوضة.
٢. إعداد مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لأطفال الرَّوضة.
٣. إعداد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.
٤. إعداد برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.

٥. التحقق من فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.
٦. التحقق من مدى استمرارية فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

أهميَّة البحث:

الأهميَّة النظريَّة:

١. أهميَّة مرحلة رياض الأطفال كحجر أساس في تكوين شخصية الطفل لحياته المستقبلية.
٢. توجيه أنظار خبراء رياض الأطفال والمسئولين إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة.
٣. نشر الوعي لدى المتخصصين في مجال رياض الأطفال بأهمية تقديم الحكايات الشعبيَّة لأطفال الرَّوضة.
٤. ضرورة التأكيد على تضمين المعلمة المفاهيم الفيزيائيَّة خلال البرنامج اليومي.

الأهميَّة التطبيقيَّة:

١. مساعدة أطفال الرَّوضة على تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لديهم من خلال استخدام الحكايات الشعبيَّة.
٢. تبسيط المفاهيم الفيزيائيَّة لتقديمها لطفل الرَّوضة.
٣. يهتم البحث الحالي بتوظيف الحكايات الشعبيَّة؛ لما لها من أهميَّة في تعزيز التعلم بتقديم المعلومات في إطار درامي مشوق وجذاب.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لتحليل الإطار النظري وإعداد الأدوات الخاصَّة بالبحث، وكذلك المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبيَّة والضَّابطة) باستخدام القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي)؛ لمعرفة تأثير أنشطة الحكايات الشعبيَّة كمتغير مستقل على المفاهيم الفيزيائيَّة كمتغير تابع.

فروض البحث:

١. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٢. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لصالح القياس البعدي.
٣. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.
٤. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة لصالح القياس البعدي.
٥. لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة.
٦. لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة.

مصطلحات البحث:

وقد عرَّفتها الباحثة إجرائيًّا كالتالي:

- **الحكايات الشعبيَّة:** "نوع من أنواع أدب الأطفال المأخوذة من التراث الشعبي وهي قصص مجهولة المؤلف ينسجها خيال الشعب وتتميز بالتشويق وسهولة الأفكار وبساطة اللغة، وتنتقل من جيل إلى جيل آخر، والتي يُمكن تقديمها لأطفال الرَّوضة بهدف تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لديهم والمتمثلة في المفاهيم التالية (الحرارة، الكهرباء، الضَّوء، حالات المادة، الذَّوبان، الحركة، السُّرعة، الصَّوت)".
- **المفاهيم الفيزيائيَّة:** "تصورات عقلية تتكوَّن ذهنيًّا لدى أطفال الرَّوضة، تشمل مجموعة المعلومات والحقائق المرتبطة بظواهر علميَّة طبيعيَّة من خلال مجموعة من الخصائص المشتركة".

وتشمل المفاهيم الفيزيائيَّة على عددٍ من المفاهيم والتي تمَّ تحديدها وفقًا لآراء الخبراء والمحكّمين على النحو التالي:

- **المفهوم الأول/ الحرارة:** هو "مجموعة معلومات عن مصادر الحرارة وأهميتها، واختلاف الحرارة وعلاقتها بنوع الملابس في كل فصل من فصول السنة، والمواد الموصلة للحرارة، والمواد العازلة للحرارة، وكيفية استخدام الحرارة في مجالات مختلفة".

- **المفهوم الثاني/ الكهرباء:** هو "مجموعة معلومات عن مصادر الكهرباء، والأجهزة الكهربائية وفوائدها وطرق الاستخدام الآمنة للكهرباء والمواد الموصلة للكهرباء والمواد العازلة للكهرباء وأهمية الكهرباء واستخداماتها وطرق الوقاية من مخاطر الكهرباء، وكيفية ترشيد استهلاك الكهرباء".
- **المفهوم الثالث/ الضَّوء:** هو "مجموعة معلومات عن مصادر الضَّوء الطبيعيَّة والصناعيَّة، وأهمية الضَّوء في حياتنا، ومعرفة ظاهرة انعكاس الضَّوء وانكسار الضَّوء، وتفاعل الضَّوء مع الأجسام التي يسقط عليها، مثل: الأجسام الشفافة والأجسام المُعتمة".
- **المفهوم الرابع/ حالات المادة:** هو "مجموعة معلومات عن حالات المادة الصلبة والسائلة والغازية وخصائص وأهمية كل نوع منها".
- **المفهوم الخامس/ الذَّوبان:** هو "مجموعة معلومات عن المواد التي تذوب في الماء والمواد التي لا تذوب في الماء".
- **المفهوم السادس/ الحركة:** "هو "مجموعة معلومات عن تغيير موضع الجسم من مكان إلى آخر، والحالة الحركية للجسم، ومصادر الحركة وكيفية الحركة".
- **المفهوم السابع/ السُّرعة:** هو "مجموعة معلومات عن معدل تغير المسافة بالنسبة للزمن والقدرة على إنهاء عمل أو نشاط معين في أقل مدة زمنية".
- **المفهوم الثامن/ الصَّوت:** هو "مجموعة معلومات عن الصَّوت وخصائصه، مثل مدى الصَّوت، ونوعه، ومصادره، ومدى شدته".

- **طفل الرَّوضة:** هو "الطفل الملتحق بمرحلة رياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم ممن تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويشتمل على:

المبحث الأول: الحكايات الشعبيَّة

المبحث الثاني: المفاهيم الفيزيائيَّة

المبحث الأول: الحكايات الشعبيَّة

لا يُوجد مجتمع من المجتمعات الإنسانية على وجه الأرض إلا وله تراثه الأدبي من الحكي الشعبي في أشكاله المختلفة، الأسطورة، الملحمة، السيرة الشعبيَّة، الحكاية الشعبيَّة، الحدوتة، فقد عرفت المجتمعات الإنسانية كلها السرد القصصي منذ فجر تاريخها وظلَّ هذا الشكل من أشكال التعبير ملازمًا لتطور هذه المجتمعات.

غير أن هذا لا يعني أن جميع الحكايات الشعبيَّة تمثل حقلاً خصبًا لتنمية مواهب الطفل وتساهم في إثراء خياله وملكته الفكرية، فهناك من الحكايات الشعبيَّة ما لا يُمكن أن يصلح للأطفال، ومنه ما ينبغي إبعاده عنهم لما يحمله من أضرار، ومنه ما يُمكن إعادة كتابته في مضمون وشكل مناسب؛ نظرًا لاشتمالها على بعض المضامين التي لا تناسب الطفل، لا من ناحية الوعي والفكرة ولا من ناحية المرحلة العمرية، كالانتقام والثأر، والظلم، والقتل والجريمة... حتَّى وإن كانت الغاية من هذا مضامين تربويَّة تحمل أبعادًا جماليَّة وفنيَّة وذات خلفيات فلسفيَّة؛ لأنَّ الطفل لن يدرك هذه الغايات، ولن يستوعبها بسهولة؛ ممَّا قد يرسخ في ذهنه معرفة ناقصة أو مشوهة عن بعض الحقائق. وعليه، ينبغي تبسيط الحكاية الشعبيَّة وتطعيمها بما يتناسب والطفل، فتطوير وتطويع الحكايات الشعبيَّة بحيث تصبح ملائمة للأطفال هو جزء من تطوير فني شعبي عريق.

تعريف الحكايات الشعبيَّة:

تُعرف الحكاية الشعبيَّة بأنَّها: "شكل تعبيري ينسجه الخيال الشعبي حول حدث مهمّ، وهي عبارة عن حكايات ذائعة الصيت في كل المجتمعات وفي كل الأمكنة والأزمنة". **(عبد الفتاح شحدة، ٢٠١٦، ٨)**

وتُعرف الحكاية الشعبيَّة بأنَّها: "نوع قصصي ليس له مؤلف لأنه حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفاهي الذي يضيف عليه الرواة أو يحورون فيه، وهي تعبر عن جوانب من شخصية الجماعة". **(كمال الدين حسين، ٢٠١٨، ١٧)**

وتُعرف الحكاية الشعبيَّة بأنَّها: "قصة ذات حبكة بسيطة ينسجها الخيال الشعبي ليعبر بها عن قيمه وأفكاره ومعارفه، وما يجب أن تكون عليه الحياة التي يعيشها، وهي تنتقل مشافهة من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر". **(Guilia Gelmini, 2019, 14)**

كما تُعرف الحكاية الشعبيَّة بأنَّها: "مجموعة من الوقائع والأحداث التي ابتدعها خيال الشعب سواء كانت مدونة، أم لا، وتعتمد على الكلمة المنطوقة والتي انتقلت من جيل إلى جيل وترتبط بأفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب إنسانية ذات علاقة بحياة الإنسان وهي في العادة لا تخرج عما هو سائد في الحياة". **(Patricia Wolfshelby, 2021, 23)**

وتُعرف الباحثة الحكاية الشعبيَّة إجرائيًّا بأنَّها: "نوع من أنواع أدب الأطفال المأخوذة من التراث الشعبي وهي قصص مجهولة المؤلف ينسجها خيال الشعب، وتتميز بالتشويق وسهولة الأفكار وبساطة اللغة، وتنتقل من جيل إلى جيل آخر، والتي يُمكن تقديمها لأطفال الرَّوضة؛ بهدف تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لديهم والمتمثلة في المفاهيم التالية (الحرارة، الكهرباء، الضَّوء، حالات المادة، الذَّوبان، الحركة، السُّرعة، الصَّوت)".

وهناك علاقة وطيدة بين الحكاية الشعبيَّة والخيال، فلا تكاد تخلو منه في الكثير من نماذجها، خاصة تلك الموجهة للطفل، فالخيال مصدر جذب وإغراء للطفل، كما أنه يشكل أحد أعمدة بنائها الفني. ويتجلى عنصر الخيال في الحكاية الشعبيَّة من خلال أحداثها التي تتميز بـــالغرابة، واللاعقلانية، والعجائبية، والقدرات الخارقة وإمكانية المستحيل، الأداة السحرية. وتمثل الحكاية الشعبيَّة حقلاً خصبًا لتنمية مواهب الطفل وتساهم في إثراء خياله وملكته الفكرية. **(أحمد السيد، ٢٠١١، ٢٧)**

ويرجع السبب إلى ظهور البدائل عن الحكاية الشعبيَّة فقد ظهرت وسائل ترفيهية سريعة ومثيرة وممتعة وفي متناول الجميع وفي أي وقت، مثل: البرامج المتنوعة، والألعاب الإلكترونية، والأفلام الكرتونية، التي تتفنن في عرضها الفضائيات ودور المسرح والمراكز الثقافيَّة، بالإضافة إلى الحياة اليومية المعقدة وانشغال الأمهات، وابتعاد الجدات عن الأحفاد، ونجد أن المجتمع تعرَّض إلى تغير اجتماعي ثقافي وغزو فكري، وهذا التغير يؤثر سلبًا على المكونات الثقافيَّة للمجتمع ويدحض الموروث اللامادي، والحكاية الشعبيَّة أحد هذه الموروثات، التي كانت تزود المجتمع بقيم أخلاقية وعادات وتقاليد اجتماعيَّة تجعله مجتمعًا مترابطًا ومتماسكًا، فصار للمجتمع ثقافات جديدة اكتسبها من وسائل الاتصال الحديثة أو ما يسمى العولمة، وكلها تؤثر سلبًا على القيم الثقافيَّة للمجتمع.

أهداف الحكايات الشعبيَّة:

يُمكن أن نستخلص أهداف الحكايات التراثية الشعبيَّة ودورها في التنشئة الاجتماعيَّة للطفل فيما يلي:

١- إمتاع وتسلية الطفل:

تهدف الحكايات الشعبيَّة إلى التسلية والترفيه، وبث المتعة في نفوس الأطفال، ولا نجد طفلاً يرفض سماع أي حكاية شعبيَّة، والتي تظل عالقة في أذهان الأطفال لفترة طويلة من العمر.

٢- التأكيد على القيم الأخلاقيَّة:

كما تهدف الحكاية الشعبيَّة إلى تحقيق التواصل الثقافي واللغوي بين الأجيال؛ حيث تبرز التراث الإنساني على مرّ العصور ليتعرف كل جيل على تراث وثقافة أسلافه، وتسعى الحكايات الشعبيَّة إلى بثّ العديد من القيم الأخلاقيَّة من خلال العديد من حكاياتها، وتقديم نماذج من السلوك القويم وأنماط من الشخصيات تتسم بالُمثل والقيم التي تهدف إلى الاقتداء والاهتداء بها.

٣- إثارة خيال الطفل:

تساعد الحكايات الشعبيَّة على تنمية خيال الأطفال من خلال عالم الخيال الرحب الذي تبلوره الحكايات التراثية الشعبيَّة بجانب عالم الواقع، فالطفل ينبهر بالشخصيات الخرافية كالجان والمردة والسحرة، وهي تتعامل مع الشخصيات الآدمية جنبًا إلى جنب.

٤-تنمية قدرة الأطفال على التفكير:

تشتمل الحكايات الشعبيَّة على عناصر كثيرة كتخيل الصَّوت والحركة والشخصيات، والمعلومات الجغرافيَّة والتاريخيَّة، والعناصر الواقعيَّة والخياليَّة والمفاهيم العلميَّة وخاصة المفاهيم الفيزيائيَّة.

أهميَّة الحكاية الشعبيَّة:

تُعد الحكاية الشعبيَّة أحد أهم فنون الأدب الشعبي، وهي سرد قصصي ينظمه الراوي حول حدث مهمّ يخشى نسيانه، أو لتفسير ظاهرة غامضة، أو للوقوف على بعض إيجابيات اجتماعيَّة؛ بهدف تعزيزها أو سلبيات بغرض معالجتها.

والحكاية الشعبيَّة وسيط لتربية الطفل بأنماط عديدة لدورها الأساسي في التنشئة الاجتماعيَّة والنفسيَّة للطفل ولقربها من وجدانه وإثارة خياله؛ إذ تعكس الحكاية الشعبيَّة عادات المجتمع وتقاليده، والحياة بصورها الواقعية، وتقدم للطفل الموعظة الحسنة، وتشير إلى العوامل السلبية والإيجابية في المجتمع والفرد فتحارب الأفكار السيئة وتساند السليمة منها، وهي نابعة من المجتمع تتناقل من الآباء إلى الأبناء ومن جيل إلى آخر، ولا تتأثر بالتغيرات التي تحدث في المجتمع، فهي راسخة وثابتة رغم التحول والتطور الذي يحدث في المجتمع، نابعة من البيئة ومن عادات المجتمع وتقاليده. **(محمد حسون، ٢٠١٤، ٨)**

وتستهدف الحكاية الشعبيَّة تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعيَّة؛ حيث ترتبط بأفكار وتجارب إنسانية ترتبط بحياة الإنسان، وقد ترددت على لسان الأطفال منذ أن وجدت الحياة الإنسانية، فهي وليدة حياة وعادات ومعتقدات في أزمنة بعيدة، ومن هذه الحكايات ما يصلح تقديمه للأطفال ومنها ما ينبغي إبعاده عنهم لما تحمله من أضرار، ومنها ما يُمكن كتابته بشكل جديد. علاوة على ذلك فهي مصدر من مصادر اللغة القومية وقواعد العرف والتقاليد الاجتماعيَّة، وعالم رحب يفوق عالم الإنسان المحصور في بيئته، عالم يشمل جميع العوالم المرئية وينطلق منها إلى عوالم من صنع الخيال، ففي عالم الحكاية الشعبيَّة يلتقي عالم الإنسان بعالم الحيوان وعالم البحار دون حواجز وقدرات محدودة. **(عبد الناصر سلامة، ٢٠١٤، ٣٩)**

ولقد أشارت دراسة **حاتم محمد (٢٠١٦)** إلى أهميَّة الحكاية الشعبيَّة ودورها في حفظ التراث الشعبي، كما أشارت دراسة **ميسوت ترونديلي Mesut, Trundle (2019)** إلى أهميَّة تقديم الأنشطة القصصيَّة والحكايات الشعبيَّة لأطفال الرَّوضة، كما هدفت دراسة **مروى السيد (٢٠٢١)** إلى الاستفادة من الحكايات الشعبيَّة المصورة في استثارة خيال الأطفال بغرض تحويل الصورة النهائيَّة الناتجة عن سرد الحكايات الشعبيَّة على الأطفال وتحويلها إلى رسومات.

بناءً على ما سبق عرضه فإنَّ الحكايات الشعبيَّة مليئة بالمفاهيم والقيم الإيجابيَّة، هذه القيم التي يحرص عليها المجتمع بشتى شرائحه، بل ويتمسك بها باعتبارها قيمة أخلاقية عظمى، وتحرص الأسرة والروضة والمدرسة على أن تربي الطفل على هذه القيم وتزرعها بداخله، حتَّى تتحول إلى سلوك يومي حميد يُسهم في الارتقاء بالمجتمع. هذه القيم الإيجابيَّة المتمثلة في الصدق، والأمانة، والتسامح، والمحبة، بالإضافة إلى قيم الشجاعة، والإقدام، والتضحية في سبيل الأرض والوطن.

الخصائص التربويَّة للحكاية الشعبيَّة الموجهة للطفل:

حتَّى تكون الحكاية الشعبيَّة ذات مغزى وهدف يخدم القيم التربويَّة والخلقية للطفل ينبغي أن تتميز حكايات الأطفال بخصائص فنية وتربوية تلبي رغباتهم وحاجاتهم النفسيَّة والتربويَّة.

- اعتماد النصّ المُعد للطفل على عدة خصائص، هي:

أ- الفكرة التي تراعي الخصائص العمرية للطفل وتطرح بطريقة تبتعد عن التلقين المدرسي متضمنة قيمًا عديدة مثل حبّ الخير والتعاون والإخلاص.

ب- الحكاية المعتمدة على الإثارة والتشويق من خلال القصة في حبكة درامية تعتمد البداية والوسط والنهاية، مع وضوح عناصر الصراع بأسلوب مرح فكاهي.

ج- تنوع في طرح الشخصيات، فالطفل يميل إلى محاكاة الشخصيات الحيوانية المؤنسة التي توفر التشويق.

د- توافق الحوار مع الشخصيَّة المؤداة؛ إذ يقدم بجمل قصيرة ذات إيقاع مرح يتناسب مع طبيعة الطفل في تعامله مع الأحداث.

هـ- أن يختار المؤلف حكاية قريبة من خصائص الطفل كاستثمار الكائنات الصغيرة، كالنحل والنمل والفراشة وهم مواطنون صالحون ومخلصون يدافعون عن أرضهم ووطنهم ضد الأشرار. **(سمير عبد الوهاب، ٢٠١٥، ٢٧-٣١)**

وقد ارتبطت قصص الأطفال بالحكايات الشعبيَّة ارتباطًا وثيقًا منذ القدم؛ لأنها كانت المصدر الرئيس الذي نهُل منه كُتاب الأطفال على مرّ التاريخ، قبل أن يكون هناك تأليف خاص لقصص الأطفال بعشرات السنين، فهي "المادة الخام" – إن جاز لنا أن نطلق عليها ذلك – التي شكل منها كُتاب الأطفال معظم قصصهم وحكاياتهم حسب رؤية كل منهم وثقافته، وقدرته على صياغة قصة مشوقة وجاذبة لعقل ووجدان الطفل؛ حيث تتوافر في هذه الحكايات مقومات نجاح القصة لغناها بعناصر التشويق، والإثارة، وتأججها بالصراع، والبطولات، وتغليب الخير دائمًا على الشر في النهاية، وما تحمل من قيم سامية مثل قيم البطولة والشجاعة والإقدام، وقيم الحفاظ على الهوية وقيم العدل، والرحمة، ونصرة المظلوم، وغيرها من القيم الإيجابية التي تتفق وعاداتنا وتقاليدنا.

وعلى الرغم من أن الحكاية الشعبيَّة مجهولة المؤلف ولها روايات كثيرة فإنها تمثل مجموعة من الحكايات والأحداث يتناقلها الناس شفويًّا جيلاً بعد جيل باعتبارها حكايات تمثل ذاكرة الشعوب التي أبدعتها، وهي تحمل السمات الجوهرية لوعي هذه الشعوب وثقافاتها وتصوراتها العامة، وثقتها العميقة بانتصار قيم العدالة والخير.

وتُعد الحكايات الشعبيَّة – التي تخاطب كل الطبقات الاجتماعيَّة والثقافيَّة – زاد الشعب الذي يجمع بين المعرفة التاريخيَّة ومتعة التسلية، إضافة إلى أنها تسجل طريقة تعامل الإنسان مع ما حوله من ظواهر كونية مختلفة. ومن هنا فإنَّ الاهتمام بالحكايات الشعبيَّة يُعد من أهم الأمور التي تقاس بها معالم التاريخ الثقافي على مدار الحقب الزمنية، ومن المتعارف عليه أنه لا يُوجد تقدم أو تحرك إلى الأمام دون التمسك بالجذور والهوية.

كما تُعد الحكاية الشعبيَّة وليدة إبداع المجتمعات والشعوب عبر العصور المختلفة؛ لذا فهي تحمل خلاصة فكر هذه المجتمعات وحكمتها وبقايا المعتقدات التي سيطرت على إنسان هذه العصور القديمة.

ولا نعرف مجتمعًا لم ينسج حكاياته الشعبيَّة الخاصَّة به، والتي غالبًا ما تتشابه مع غيرها من حكايات المجتمعات والشعوب الأخرى، في التأكيد على وحدة المشاعر الإنسانية والقيم النبيلة وتشابه الفطرة الإنسانية في ظروف معيشتها وطرق تفكيرها ونظرتها للعلاقات الاجتماعيَّة بين أفرادها، والصراع بين قوى الخير وقوى الشر، وصراع الإنسان مع الطبيعة أو مع باقي المخلوقات من حوله أو صراعه مع القوى الخارقة.

ومن عناصر بناء الحكاية الشعبيَّة:

الحبكة:

ونعني بالحبكة ببساطة ترتيب عناصر الفعل بالنسبة للزمن، والحبكة بهذا المفهوم في الحكاية الشعبيَّة تتميز بعدة مميزات تنفرد بين كثير من الأشكال الأدبية. فالفعل في الحكاية الشعبيَّة على سبيل المثال لا يبدأ فجأة، بل لا بدَّ من وجود تمهيد واستهلال لبدء الفعل، ويعمل هذا الاستهلال على تقديم الشخصيات والدوافع الكامنة وراء الفعل، إضافة إلى ما له من تأثير على ذهن المتلقي حيث يميل بعض رواة القصص والحكايات الشعبيَّة إلى الإطناب في بعض الفقرات، وإعطاء مقدمات طويلة لإثارة ذهن السامع، وقد تتدخل تلك المقدمات أحيانًا مع عناصر الحكاية أو القصة التي يرويها الرواة.

وممَّا يثير التشويق أيضًا لدى المتلقي ظاهرة التعميم والتجهيل التي تظهر مع البداية؛ حيث تعمد إلى تعميم مفهوم الزمان والمكان اللذان يصنعان الإطار العام للأحداث أو تحديدها تحديدًا كافيًا، فالحكاية تدور دومًا في سالف العصر والأوان والمكان هو بلاد الله لخلق الله.

وكما أن الحكاية الشعبيَّة لا تبدأ فجأة فهي أيضًا لا تنتهي فجأة، وإنما يجب أن يتبع نهاية الفعل صيغة ختامية، تهدف إقرار الجانب الأخلاقي والموعظة التي تريد الحكاية طرحها؛ لذلك تعتبر النهاية أخطر من البداية، فالنهاية آخر شيء يقع في أذن المستمع نفسه، هي الحلقة التي تحدد المغزى الأخير لكلِّ ما يسبقها من حلقات، وهي فضلاً عن هذا أو ذاك أشد ما تكون ارتباطًا بالبطل الذي توحد معه المتلقي والذي يحمل كل قيم الخير والحب والعدالة في المجتمع. **(علي عبد الظاهر، ٢٠١٧، ٣٤)**

والحبكة تعمد إلى المزج بين عالمي الخيال والواقع، فالحكاية وإن كانت تتألف من أفعال خرافية، ذات طابع سحري لا يحكمه إلا منطق الحكاية إلا أنها تصيغه في إطار إنساني وخبرات وتجارب ذات طبيعة بشريَّة؛ ومن هنا كان اللجوء إلى الرمز لتحقيق هذه المزاوجة.

إنَّ استخدام الرمز والتجريد يعتبرا من أهم العناصر الفنيَّة التي تدخل في بناء الحكاية الشعبيَّة، فالغابة السوداء المظلمة هي المجهول ذو الخطر على البطل، واللون الأخضر هو رمز للشهادة كما في حكاية "العصفور الأخضر"، ويتعدى الرمز في الحكاية الشعبيَّة اللون والمكان إلى الشخصيات ذاتها، فالشخصيات في الحكاية الشعبيَّة ما هي إلا رموز، فست الحسن والجمال رمز لكلِّ الجميلات، والشاطر محمد أو الشاطر حسن رمز لكلِّ أصحاب الحق والخير، ونقاء الأخلاق، كما يمتد التجريد أيضًا إلى الفعل فالكلمة الطيبة تحقق المستحيل، والكلمة الطيبة هنا هي رمز، والحجرة المغلقة، هي رمز لكلِّ المحرمات التي لا يصح الاقتراب منها، وإلا فالعقاب كما في حكاية "قرط الرمان" عندما حرم عليها المارد الاقتراب من الحجرة رقم ٤٠ بالقصر، لكنها تجاوزت الحد المسموح به لها فكان العقاب الذي وقعت فيه. وهناك الألغاز الرامزة التي تحتاج لذكاء خاص لا يتمتع به إلا بطل الحكاية الشعبيَّة.

(كمال الدين حسين، ٢٠١٨، ٢٣)

ومن الرموز التي تؤكد عليها الحكاية الشعبيَّة أيضًا، انتصار الضعيف، ذلك الانتصار الذي يحقق في الغالب واحد من ثلاثة إما إحداث نوع من التوازن بين القوى الإنسانية وغير الإنسانية، وإما أن يكون هدمًا للشر وإعلاءً للخير وانتصارًا للعامل الأخلاقي. ولدينا في الحكايات الشعبيَّة أمثلة كثيرة، كما في حكاية الأرنب والأسد، أو ست الحسن التي انتصرت على كل رموز الشر بداية من زوجة الأب الحاقدة حتَّى الغولة الشريرة.

أيضًا نجد في بعض الحكايات أن هناك تأكيدًا للفعل في الحبكة من خلال تكرار الفعل ثلاث مرات. كما في حكايات "العنزات الثلاث"، "العنزات والذئب" أو "الليمونات الثلاثة" حيث يتحتم على الإنسان أن يكرر المحاولات ثلاث مرات، أو يختار من بين ثلاث اختيارات، أو يكون أخًا صغيرًا لثلاثة أخوة. **(عايدة عبد الحميد،٢٠١١، ٢٩)**

هناك أيضًا اعتماد صياغة الحبكة على الأجزاء الحوارية، فهي ليست سردًا خالصًا، ولكنها مزيج من السرد والحوار؛ وهذا يكسبها مذاقًا دراميًّا خاصًّا ويجعلها أشبه بصياغة السيناريو الذي يجمع بين مشاهد سردية ومشاهد أخرى درامية تعتمد على الحوار بين الشخصيات. كما تعتمد الحبكة أخيرًا في صياغتها على مبدأ درامي مهم ألا وهو البساطة.

الشخصيات:

تنقسم الشخصيات إلى نوعين: الشخصيَّة الرئيسية وهي الشخصيَّة التي تؤثر في الأحداث والمتلقي، أما الشخصيَّة الثانويَّة فهي تساعد على سير الأحداث، وإلقاء مزيد من الضَّوء على الأحداث. والشخصيات في الحكاية الشعبيَّة يُمكن أن نقسمها تبعًا لطرفي الصراع الأساسي في الحكاية إلى شخصيات خيرة وأخرى شريرة، ولكل منها خصائصه ومميزاته، وعلى رأس الشخصيات الخيرة نجد البطل في الحكاية الشعبيَّة وبطل الحكاية الشعبيَّة يتميز بأخلاقياته وذكائه وقدرته على فعل الخير، وإيثاره للآخرين على نفسه وبُعده عن الخديعة والعنف.

والشخصيات في الحكاية الشعبيَّة عبارة عن أنماط؛ بمعنى أنها تعكس صفات ثابتة تمتاز بها لا تتغير أو تتبدل طوال الحكاية، ففي معظم الحكايات لا نتبين أدنى تطور في الشخصيات فالبطل على سبيل المثال يكون من بداية الحكاية متفوقًا بذكائه واثقًا من نفسه، ويظل كذلك إلى نهايتها، دون اشتمال على شيء من الشر، والشخصيات الشريرة لا تشتمل أيضًا على شيء من الخير.

أما الشخصيات الشريرة في الحكاية الشعبيَّة فهي أيضًا نمط يمثل الشر بكل أوصافه حتَّى في أوصافه الجسمية التي لا تنفصل عن شره، وهي إما شخصيات إنسية من أقرباء البطل وإما ممن يرتبط بهم بعلاقة ويكنون له كل الحقد والكره، وإما من أصحاب القدرات السحرية كالعرافات والسحرة، وإما من المخلوقات غير الإنسية كالعمالقة والأقزام والغيلان ...الخ.

وتحقق ميلودرامية الحكاية الشعبيَّة بالنهاية السعيدة التي ينتصر فيها البطل الخير على الأشرار وينجح في مهمته ويكافئ عليها بحصوله على الثروة أو الأميرة، أو اعتراف الجماعة بأفضاله عليهم.

كما يُمكن إعادة صياغة الحكاية كاملة في شكل درامي حواري لتقديمها من خلال أنشطة الدراما الإبداعية أو من خلال مسرح العرائس للأطفال كمتلقيين أو لاعبين لتقديمها من خلال مسرح عرائس القفاز، أو عرائس العصا، أو خيال الظل والماريونيت البسيط الذي يُمكن تقديمه داخل حجرة النشاط، أو في أي مكان صغير، والأمر في هذه الحالة لا يحتاج لأكثر من القدرة على الإعداد الدرامي لهذه الحكايات، وتصنيع العرائس المناسبة واختيار المسرح

المناسب، خاصة وأن صياغة الحكايات نفسها تعتمد إلى حد كبير على الأجزاء الحوارية بين شخصياتها إضافة إلى وجود الراوي، والحكايات بهذا الشكل يُمكن أن يقدمها الأطفال بعد إعداد وتدريب بسيط.

هذه بعض الأنشطة والمجالات التي يُمكن توظيف الحكايات الشعبيَّة فيها، فهي بلا شك تساعد معلمة الرَّوضة على إعداد أنشطة وبرامج متنوعة اعتمادًا على مادة شعبيَّة محبوبة لأطفال الرَّوضة تحقق لهم الاتساق الثقافي مع ثقافة المجتمع، وتساعد على نموهم السوي نفسيًّا واجتماعيًّا وعقليًّا، وتنمية العديد من القيم التربويَّة والمهارات الاجتماعيَّة والمفاهيم المختلفة.

أنواع الحكايات الشعبيَّة:

حكايات الحيوان:

حكايات الحيوان هي القصص التي يقوم الحيوان بالدور الرئيسي فيها وتظهر فيها الحيوانات كأشخاص تتكلم وتأتي أفعالاً كأفعال البشر على الرغم من احتفاظها بمظهرها الحيواني، والهدف منها توضيح قيمة أو موقف أخلاقي، أو تفسير بعض الظواهر مثل حكاية العنزة وأولادها الثلاثة، وتلقى قصص الحيوان أهميَّة كبيرة بالنسبة للأطفال، فهذا اللون من الأدب وغيره من الألوان الكلاسيكية في أدب الأطفال، له مكانته في وجدان الطفل وقيمته الأدبية والإنسانية المتميزة، لكن قصص الحيوان وقصص التراث الشعبي العربي والعالمي وقصص الخيال والمغامرة يجب أن تصُب أهدافها الأساسيَّة في البناء العلمي للطفل وتنمية تفكيره العلمي والإبداعي.

ويتعلق الأطفال بالقصص التي تقوم الحيوانات بأداء أدوار الشخصيات فيها، وليس في هذا ما يدعو إلى الدهشة؛ إذ يبدو أن هناك نوعًا من الصلة بين الأطفال وبين الحيوانات، كما قد يرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في لعب أدوار الحيوانات، أو رغبتهم في قيام ألفة مع بعضها، أو في السيطرة على بعضها الآخر، كما أنها تتيح للأطفال أن يمارسوا التخيل والتفكير دون عناء لاعتمادها على الصور الحسية في التعبير، خاصة أن شخصياتها في العادة قليلة، وأفكارها خالية من التعقيد.

وحكايات الحيوان إحدى أهم أنماط الحكايات التراثية الشعبيَّة التي يولع بها الأطفال؛ ربما يرجع ذلك إلى سعادتهم في تكوين صداقات مع بعض الحيوانات وعلاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقته بالإنسان؛ ولعلَّ ذلك يرجع إلى أن بعض الحيوانات أصغر حجمًا من بعض الراشدين من بني الإنسان، وثمة شواهد كثيرة تدل على قرب الحيوان من نفس الطفل ويبدو ذلك من ظهور الحيوانات في أحلام الأطفال وفي مخاوفهم، كما تعتبر الحيوانات على المستوى الشعوري أصدقاء للأطفال، وعلى أية حال فإنَّ الحيوانات مثيرات ذات أهميَّة كبيرة بالنسبة إلى الأطفال، ويجد الأطفال في هذا

اللون من الحكايات عالمًا جديدًا وغريبًا لذا يحبونه، ويربطون بين صفات وسلوك أبطاله، وبين صفات وسلوك أصدقائهم.

حكايات الخوارق:

وهي تدور حول شخصيات من الجان وأصحاب القدرات الخارقة الذين يقفون ضد أو مع الإنسان إحدى شخصيات هذه الحكايات، وتنقسم هذه الشخصيات الخارقة إلى شخصيات خيرة تساند البطل وترشده في تحقيق مهامه، وشخصيات شريرة تعوق البطل عن تحقيق مهامه، وتدور أحداثها دائمًا في بلاد بعيدة عن عالم الواقع، ويخرجها هذا البُعد السحيق في تصور الناس عن عالم الواقع، وفيها أحداث خارقة للعادة؛ حيث لا يتولى البطل القيام بالحدث نفسه، بل يعتمد على شخصية خارقة أخرى كالجان والسحرة وهي تهدف غالبًا تأكيد جوانب قيمية وفكرية، فهي تكافئ القيم المرغوب فيها بنتائج طيبة والقيم غير المرغوب فيها بنتائج سيئة، ونهايات حكايات الخوارق سعيدة دائمًا بالرغم من ضراوة الصراع فيها.

فحكاية سندريلا Cinderella على سبيل المثال هي إحدى أشهر الحكايات الشعبيَّة ذيوعًا في الآداب العالمية، نجد أن الجنية أو الساحرة الطيبة في أصل الحكاية الشعبيَّة تقوم بمساعدة سندريلا، تلك الفتاة اليتيمة التي تتعرض لمعاملة قاسية من زوجة أبيها وبنات زوجة الأب، والهدايا والمساعدات التي تقدم من القوى الخارقة تُعد بمثابة المكافأة التي تُرصد للبطل ذي الصفات الطيبة الحسنة، قيمة مساعدة المحتاج في حكاية سندريلا.

حكايات ألف ليلة وليلة:

حكايات ألف ليلة وليلة قصص شعبيَّة فولكلورية مصدرها قارة آسيا وتعرف باسم ألف ليلة وليلة، وكُتبت هذه الحكايات باللغة العربية قبل القرن الثامن، وقد استخدمت الطريقة التي كانت شائعة في القرون الوسطى والتي استخدمها كلٌّ من **تشوسر Chaucer** و**بوكاشيو Boccaccio**، وهذه الطريقة عبارة عن سرد قصة واحدة كبيرة تحتوي على قصص صغيرة كل منها ليس له علاقة بالآخر. **(سعاد إبراهيم، ٢٠١٠، ١٨)**

وتُعد ألف ليلة وليلة إحدى أهم المصادر التي يستقي منها الأدباء والفنانون التشكيليون والموسيقيون أعمالهم الإبداعية، وقد نالت الليالي من الشهرة والذيوع ما لم يحظ به أي عمل أدبي آخر، وتداولها المبدعون في كل مكان واقتبسوا منها قصصًا وروايات ومسرحيات واستلهموا منها قطعًا موسيقية، كما تُعد ألف ليلة وليلة كذلك مصدرًا أساسيًّا لأدب الطفل؛ حيث استقى العديد من كُتاب الأطفال أفكارهم من الليالي، ومن أشهر تلك الحكايات، حكاية علاء الدين والمصباح السحري، وحكاية علي بابا والأربعين حرامي، وحكاية السندباد البحري، وحكاية عقلة الإصبع، وحكاية عبد الله البري وعبد الله البحري، وكل هذه الحكايات أصبحت جزءًا من ثقافة الأطفال.

ولقد فُتن الأطفال بحكايات ألف ليلة وليلة بما فيها من عناصر جذب وتشويق واحتلت شخصياتها مكانة خاصة في نفوس الأطفال، ودائمًا نجد أن الطفل يربط ما بين الأبطال في تلك الحكايات والأداة السحرية التي يستخدمها، أو ما يفعله من عناصر خرافية، فالطفل لا ينسى علي بابا بكلمته السحرية افتح يا سمسم والتي يشعر كل طفل أنها الكلمة السحرية التي تفتح له كل الأبواب المغلقة، وعلاء الدين من خلال مصباحه السحري العجيب؛ حيث يتمنى كل طفل أن يحوز مصباح علاء الدين السحري ليحقق كل أحلامه، والبساط السحري الذي ينقل الطفل إلى أي مكان يريد الذهاب إليه، وخاتم سليمان الذي إذا قام أحد بدعكه يخرج منه الجني خادم المصباح، ويحقق لصاحبه كل ما يتمنى. **(كمال الدين حسين، ٢٠١٨، ٢٥)**

وفي ضوء العرض السابق لبعض الحكايات الشعبيَّة تخلص الباحثة إلى:

- الحكايات الشعبيَّة لا تخلو من مفاهيم متنوعة، مثل: المفاهيم الفيزيائيَّة والتاريخيَّة والجغرافيَّة والمفاهيم الرياضيَّة، بالإضافة إلى القيم التربويَّة التي تدور حولها الحكايات الشعبيَّة.
- رغم استلهام بعض كُتاب الحكايات الشعبيَّة إلا أنهم قاموا بالحذف والتطوير في أصل الحكاية الشعبيَّة؛ وذلك بهدف تقديم مضمون تربوي يتناسب مع مقتضيات العصر ومتطلباته.

والحكاية الشعبيَّة من أهم أشكال الأدب الشعبي، وعن طريقها يُمكن ترسيخ العديد من القيم بكل سهولة لدى أطفال الرَّوضة؛ نظرًا لانتشارها في المجتمعات بشكل كبير، ولما تلقاه من قبول بين الطبقات الاجتماعيَّة المختلفة والفئات العمرية المتفاوتة؛ فالحكاية الشعبيَّة يُقبل عليها الكبير والصغير من شتى الثقافات.

وتؤكد الدراسات **أشرف فوزي (٢٠٠٩)، نيللي موكاسليم Nellie (2010) Mocaslim، برادشو بير Bradshaw, Year (2012)، وفاء أبو المعاطي (٢٠١٢)، أسماء منصور (٢٠١٩)** على الدور الأساسي للأساطير والحكايات الشعبيَّة في بناء الحضارة الإنسانية؛ حيث تشير هذه الدراسات إلى أهميَّة الحكاية الشعبيَّة في تجسيد ذاكرة الشعوب وحفظها من الضياع؛ لذلك فهي تؤكد أهميَّة توظيف الحكايات الشعبيَّة في تنمية المواطنة والانتماء، وتربية الطفل عقليًّا ووجدانيًّا، وتنمية مخيلته، وقدراته الذهنية والوجدانية؛ حيث تؤكد هذه الدراسات أن الحكايات الشعبيَّة تقدم للطفل نموذجًا من السلوك الإنساني الجيد، وتكون أداة للمعرفة في تشكيل تصوره.

الحكايات الشعبيَّة في ضوء نظريَّة التعلم الاجتماعي:

يعتمد برنامج الحكايات الشعبيَّة في بنائه على نظريَّة التعلم الاجتماعي التي نادى بها **(باندورا)** والتي أكَّدت أهميَّة التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعيَّة والظروف الاجتماعيَّة للفرد،

كما أكَّدت أن الفرد كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وتؤكد النظريَّة الدور الذي تلعبه الملاحظة والنموذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير؛ حيث يشتد ميل الطفل في هذه المرحلة إلى محاكاة وتقليد الآخرين، وإعادة تمثيل ما يشاهده، وترديد ما يسمعه. ويتمثل هذا المثير في الحكايات الشعبيَّة التي تُعرض على الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها؛ وبالتالي يحدث التعلم وتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لديه.

وترى الباحثة أن الحكاية الشعبيَّة إحدى أجناس الأدب الشعبي المحببة إلى الكبار والصغار؛ ويرجع ذلك لما تتضمنه من عناصر جذب وتشويق وإثراء للخيال، بالإضافة لما تتضمنه من قيم إيجابية يسعى كاتب الطفل خاصة إلى بثها في نفوس الأطفال، وكذلك لبساطة البناء والتركيب الذي تتسم به، لذلك نجد الأطفال يستمتعون بالإصغاء إلى هذه الحكايات – على اختلاف أنواعها – من حكايات الحيوان أو حكايات الخوارق أو حكايات ألف ليلة وليلة كما اعتمدت قصص الطفل في إبداع العديد من القيم التربويَّة والمهارات الاجتماعيَّة والحياتيَّة والمفاهيم المتنوعة من هذه الحكايات ومن موضوعاتها. وهذا ما أكدته عديدٌ من الدراسات مثل دراسة **جاليتس ماثيو Gallets, Matthew (2005)**، ودراسة **فاطمة فاروق (٢٠٠٨)**، ودراسة **فلين إ. Flynn, E. (2013)**، ودراسة **أسماء عبد الرحمن (٢٠١٥)**، ودراسة **شهد مضحي (٢٠١٩)**. ولذلك يسعى البحث الحالي إلى توظيف الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

المبحث الثاني: المفاهيم الفيزيائيَّة

شهدت المفاهيم الفيزيائيَّة في هذا العصر اهتمامًا كبيرًا وتصورًا مستمرًا لمواكبة خصائص العصر العلمي وتطور المعرفة؛ حيث أصبح تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة وطرق تعلمها من أهم التوجهات التي بني عليها أساسيات العلم، وأحد أهم السُّبل لتنمية مهارات التفكير وذلك لأنَّ تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة يُعد من الأهداف التي تسعى التربية العلميَّة لتحقيقه. كما أن تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة يؤدي إلى إدراك الطفل للحقائق العلميَّة وفهم الظواهر والعلاقة بينها. ويتفق هذا مع دراسة كلٍّ من **دعاء زهدي (٢٠٠٤)، إنتصار سعيد (٢٠١٢)، سارة صالح (٢٠١٩)** حيث أشارت هذه الدراسات إلى أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال.

تعريف المفهوم:

تعددت التعريفات للمفهوم لما له من أهميَّة فمن التربويين من يعتبره فكرة مجردة ومنهم من يعتبره تكوين عقلي ومنهم من يعتبره صورة عقلية، وهذه بعض التعريفات للمفهوم:

يُعرف **كمال زيتون** المفهوم بأنَّه: "تكوين عقلي أو نوع من التعميمات ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية متعددة يتوفر في كلٍّ منها هذه الخاصية؛ حيث تعزل هذه

الخاصية ممَّا يحيط بها أي من هذه الحالات وتعطي اسمًا أو مصطلحًا". **(كمال زيتون، ٢٠١٢، ١٠٩)**

كما يُعرف **زيد الهويدي** المفهوم بأنَّه: "فكرة مجردة تشير إلى شيء له صورة في الذهن، وقد تعطي هذه الفكرة المجردة اسمًا يدلُّ عليها". **(زيد الهويدي، ٢٠١٥، ٢٤)**

تعريف المفاهيم الفيزيائيَّة:

تُعرف المفاهيم الفيزيائيَّة بأنَّها: "أبنية عقلية يكونها الفرد نتيجة إدراكه للعلاقات بين الظواهر الطبيعيَّة، والحقائق المرتبطة بها، يتمّ التعبير عنها بصيغ مجردة تعبر عن المعاني المشتركة بين تلك العلاقات والحقائق، ويتكوَّن من أسماء أو مصطلحات ذات مدلولات واضحة وتعريفات محددة، قد تختلف في درجة شمولها وتعميمها". **(Sue Bucknall, 2012, 23)**

ويعرف **عادل سلامة** المفاهيم الفيزيائيَّة: "بأنَّها بناء عقلي ينتج عند إدراك المتعلم للعلاقات والخصائص المشتركة الموجودة بين الظواهر أو الأشياء أو الأحداث ذات الصلة بالعلوم، ويتمّ التعبير عنها بصياغات مجردة تجمع هذه الخصائص المشتركة وتتكوَّن من أسماء أو رموز أو مصطلحات لها مدلولات واضحة وتعريفات محددة تختلف في درجة شموليتها وعموميتها". **(عادل سلامة، ٢٠١٤، ١٧)**

وتعرف الباحثة المفاهيم الفيزيائيَّة إجرائيًّا بأنَّها: "تصورات عقلية تتكون ذهنيًّا لدى أطفال الرَّوضة تشمل مجموعة المعلومات والحقائق المرتبطة بظواهر علميَّة طبيعية من خلال مجموعة من الخصائص المشتركة".

وتشمل المفاهيم الفيزيائيَّة في البحث الحالي مفاهيم (الحرارة- الكهرباء- الضَّوء- حالات المادة- الذَّوبان- الحركة- السُّرعة- الصَّوت).

أهداف تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة:

يشير **زيد الهويدي** إلى أهداف تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة في الأهداف التالية:

١- تزويد الأطفال بثقافة علميَّة واسعة تناسب العصر واحتياجاته.

٢- إكساب الأطفال الحقائق والمبادئ اللازمة للنمو المعرفي في الفيزياء.

٣- معرفة الأطفال لأهمية المفاهيم الفيزيائيَّة في الحياة اليومية.

٤- تنمية حبّ الاستطلاع لدى الأطفال، ومعرفة طبيعة الأشياء.

٥- تدريب الأطفال على مناقشة تجاربهم وتفسيرها.

٦- تصنيف الأشياء وفقًا لخصائصها باستخدام الملاحظة.

٧- فهم العلاقات المكانية وطرق تحرك الأجسام.

٨- زيادة قدرة الأطفال على استخدام المعلومات في حلِّ المشكلات العلميَّة.

٩- ملاحظة كيفية تحريك القوى للأشياء دون أن يلمسها شيء آخر، مثل: "المغناطيس، الكهرباء".

١٠- تنمية وتدريب حواس الطفل المختلفة.

١١- مساعدة الأطفال على اكتساب بعض الميول العلميَّة.

١٢- تشجيع الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في إجراء التجارب.

١٣- زيادة اهتمام الأطفال بمادة العلوم في المستقبل.

(زيد الهويدي، ٢٠١٥، ١٣٢- ١٣٤)

أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة:

- تساعد الأطفال على فهم وتفسير كثير من الأشياء التي تثير انتباههم في البيئة.
- تزيد من اهتمام الأطفال بدراسة العلوم؛ وهذا بدوره يساعدهم على قوة الملاحظة، وينمي تفكيرهم بحيث يصبحوا أكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجههم.
- تجعل الطفل دائم التساؤل، "يفكر، ينتج، يبحث، يتقصى، ويكتشف".
- تساعد الأطفال في التغلب على صعوبات التعلم للمفاهيم.
- تساعد الأطفال في التغلب على سوء الفهم، والتصورات الخاطئة للظواهر والأحداث المحيطة بهم.
- تؤدي بالأطفال إلى تعلم مفاهيم أعمق في المراحل التعليميَّة التالية.
- تساعد على انتقال أثر التعلم.
- تساعد الأطفال على اكتشاف أشياء عن المادة والطاقة.
- تساعد الطفل على الاكتشاف المبكر للظواهر العلميَّة، والتي تؤدي به إلى فهم أفضل للمفاهيم التي ستدرس في المراحل المتقدمة.
- تسهم في تنمية التفكير العلمي المنطقي لدى الأطفال.
- تدعم من عملية التعلم.
- تساهم في بناء قاعدة معرفية، وتكوين المبادئ والتعميمات.
- تقلل من حاجة الأطفال إلى إعادة التعلم عند مواجهة كل جديد؛ لذلك أوصت دراسة **هبة محمد (٢٠١٧)** بضرورة استخدام الأنشطة التعليميَّة القائمة على التفاعل والمشاركة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى أن لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة أهميَّة كبيرة؛ لأنها:

١- تنمي لدى الأطفال حبّ الاستطلاع والاستكشاف والبحث أكثر عن المعلومات.

٢- تنمي لدى الأطفال التفكير العلمي ممَّا يؤدي إلى صقل الشخصيَّة العلميَّة المتميزة للأطفال.

٣- تعلم المفاهيم الفيزيائيَّة يربط الطفل بالحياة العلميَّة؛ وبالتالي يجعل الطفل يُفسّر الكثير من الظواهر الطبيعيَّة بالربط بين المفاهيم والحقائق العلميَّة.

٤- الفهم الصحيح للمفاهيم يُمكن ويسهل للطفل الطريق نحو استيعاب المفاهيم الفيزيائيَّة.

وتساعد المفاهيم الفيزيائيَّة الطفل في عملية اكتساب المعرفة والتفكير بصورة جيدة في التغلب على صعوبات الفيزياء. وفي هذا الصدد أشارت دراسة **ديميرسيوجلو أياس وكونجار س. Demircioglu, Ayas, & Kongur, S. (2011)** إلى أهميَّة المعرفة النظريَّة والمعرفة التطبيقية للمفاهيم الفيزيائيَّة، وأكَّدت دراسة **عائشة الغامدي (٢٠١٣)** أهميَّة تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة، مثل: "الهواء، الطقس، الجاذبية الأرضية".

كما أشارت دراسة كلٍّ من **مي سمير (٢٠١٧)، وباميلا ل. Pamela, L. (2020)، وناهد محمد (٢٠٢١)، ورانيا جلال الدين (٢٠٢٣)** إلى أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

الأسس التي يجب مراعاتها عند تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى طفل الرَّوضة:

١- أن تتناسب المفاهيم الفيزيائيَّة مع الخصائص والسمات النمائية الخاصَّة بمرحلة رياض الأطفال.

٢- أن تكون المفاهيم الفيزيائيَّة المقدمة مشبعة لحاجات الطفل ومثيرة لاهتمامه.

٣- مراعاة شروط الأمن والسلامة للحفاظ على سلامة الطفل.

٤- أن توزع المعلمة اهتمامها على الأطفال جميعًا بصورة متساوية قدر الإمكان.

٥- استخدام أسلوب التعزيز الموجب لتشجيع الأطفال على المشاركة الإيجابية الفعَّالة.

٦- إتاحة الفرص الكاملة للطفل للأسئلة ومحاولة استغلال ما يقدم له من خبرات وتطبيقه على الحياة العملية.

٧- أن تتسم الخبرات المقدمة بالتنوع والإثارة وإتاحة الفرصة للطفل لكي يستخدم جميع حواسه.

٨- متابعة الأطفال جيدًا؛ للتعرف على مدى تفهمهم للأنشطة المقدمة واستجابتهم لها حتَّى يُمكن تعديل أوجه النشاط ليصبح أكثر ملاءمة لحاجات الطفل.

٩- مراعاة تنوع وتعدد أماكن تنفيذ الأنشطة التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى طفل الرَّوضة بحيث تكون في غرفة النشاط أو الحديقة أو فناء الرَّوضة.

١٠- أن تراعي المعلمة التنوع في الأنشطة لتشمل الأنشطة الفردية التي توضح القدرات والمهارات الفردية للطفل والأنشطة الجماعية التي تؤدي إلى إكسابه روح التعاون والعمل بصورة الفريق. **(بطرس حافظ، ٢٠٢١، ٨٩-٩٤)**

ولذلك حاولت الباحثة اختيار المفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة للأطفال في هذه المرحلة العمرية بما يتناسب مع خصائص نموهم ومحاولة تنمية هذه المفاهيم بطرق مثيرة لاهتمام الأطفال وذلك عن طريق الحكايات الشعبيَّة مع مراعاة عوامل الأمن والسلامة في جميع اللقاءات وذلك للحفاظ على سلامة الأطفال، كما أتاحت الباحثة الفرصة لكلِّ طفل للمناقشة ومتابعة الأطفال جيدًا؛ للتعرَّف على مدى فهمهم للمفاهيم الفيزيائيَّة المقدمة إليهم من خلال برنامج الحكايات الشعبيَّة وملاحظتهم للتأكد من مدى تقدم الأطفال، كما راعت الباحثة من خلال برنامج الحكايات الشعبيَّة التنوع في الأنشطة بين الأنشطة الفردية والأنشطة الجماعية، كما راعت الباحثة تعدد وتنوع أماكن تنفيذ أنشطة برنامج الحكايات الشعبيَّة التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال بحيث تمَّ تنفيذ بعض هذه الأنشطة في غرفة النشاط، وبعضها في الحديقة والبعض الآخر في فناء الرَّوضة.

كما راعت الباحثة عند تقديم بعض المثيرات التي تنمي المفاهيم الفيزيائيَّة في البرنامج الحالي أن تكون قريبة للطفل بحيث يسهل على الطفل التعامل معها، وأن تكون هذه المثيرات ملونة بألوان زاهية مثل صور الحكايات الشعبيَّة وبعض أنواع الأدوات أو النماذج حتَّى يثار شغف الأطفال بها، كما راعت الباحثة أن تكون هذه المثيرات على درجة من التعقيد حتَّى تزيد من ميل الأطفال إلى فحصها، كما تمَّ تنظيم الأدوات والمثيرات داخل البرنامج أمام الطفل حتَّى يسهل تنفيذ المطلوب بسهولة وإعادتها إلى أماكنها الصحيحة، وأيضًا راعت الباحثة التنوع في الحكايات الشعبيَّة التي تمَّت روايتها للأطفال، فهناك حكايات شعبيَّة عن مفهوم الذَّوبان وحكايات أخرى عن الصَّوت وحكايات أخرى عن حالات المادة الصلبة والسائلة والغازية.

دور المعلمة في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى طفل الرَّوضة:

١- الاهتمام بتنمية الجوانب العقليَّة المعرفيَّة وإتاحة الفرصة للطفل لاكتشاف بيئته بحواسه الخمس.
٢- تنمية الميول لدى الأطفال للبحث والتنقيب، واستخدام التفكير قبل اتخاذ القرارات.
٣- إتاحة الفرص للطفل للتجريب والاكتشاف.
٤- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث القدرات والمهارات والميول والاهتمامات.
٥- الاهتمام باللعب باعتباره أحد الجوانب التربويَّة الذي يساعد على اكتساب المفاهيم والخبرات.
٦- تدريب الأطفال على أسلوب حل المشكلات بما يتناسب مع مستوى نموهم العقلي المعرفي.
٧- معرفة الأفكار والقواعد الأساسيَّة من العلوم الطبيعيَّة اللازمة لكي يشارك الطفل بفاعلية ويكتسب هذا من خلال الخبرات الحسيَّة وخاصة المفاهيم الفيزيائيَّة.
٨- تشجيع الأطفال ومساعدتهم على إجراء التجارب الفيزيائيَّة.

٩- التأكيد على استخدام الأسلوب الاستقرائي والاستنباطي في عملية التعلم.

١٠- تنظيم مواقف تعليميَّة حسية قائمة على الحوار والمناقشة بينها وبين الأطفال، مع الاهتمام بالتقويم البنائي للتأكد من مدى فهم الأطفال، وتصحيح الأخطاء فور وقوعها، لذلك أكدت دراسة **إكرام المحادين (٢٠١٧)** على أهميَّة الأنشطة الحسية في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال.

١١- تشجيع الأطفال على الاستطلاع والتساؤل والاستفسار لمعرفة خصائص الأشياء.

١٢- توفير المواد والأدوات والوسائل التعليميَّة اللازمة لإجراء التجارب الفيزيائيَّة، مع استثارة دافعيتهم للتعلم، لذلك أكدت دراسة **زين العابدين عباس (٢٠١٦)** أهميَّة الفيلم التعليمي في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة.

١٣- مراعاة التسلسل المنطقي في تعلم المفاهيم الفيزيائيَّة، مع التأكد من فهم الأطفال للمفاهيم السابقة واللازمة لتعلم المفهوم الفيزيائي الجديد.

١٤- استخدام المعززات الإيجابية مع الأطفال في المواقف التعليميَّة.

١٥- تهيئة الفرص المناسبة للأطفال للمناقشة والمساهمة الإيجابية، وهذا ما راعته الباحثة أثناء تنفيذ برنامج البحث الحالي؛ حيث حرصت على إشراك الأطفال في أنشطة الحكايات الشعبيَّة والأنشطة المصاحبة وبعض التجارب للمفاهيم الفيزيائيَّة ومناقشتهم في التفسير العلمي لها.

ويُمكن الاعتماد على القصص والأشعار البسيطة التي تتناول بعض المفاهيم الفيزيائيَّة كالقصص التي تتحدث عن (الحرارة- الكهرباء- الضَّوء - حالات المادة - الذوبان- الحركة- السُّرعة- الصَّوت). ثمَّ بالاستعانة ببعض المجسمات أو الأشياء والمواد الطبيعيَّة، أو الزيارات الميدانية، أو باستخدام الأفلام المصورة يُمكن التأكيد على تلك المفاهيم الفيزيائيَّة على سبيل المثال: في الحكايات الشعبيَّة والمفاهيم الفيزيائيَّة المقصود هنا أن تكون الحكاية الشعبيَّة مدخلاً لطرح عدد من المعلومات والتساؤلات التي تزود أطفال الرَّوضة بعددٍ من المعارف العلميَّة، على سبيل المثال من خلال حكاية العنزات الثلاثة يُمكن التعرُّف على مفهوم خواص المواد، واختلافها بمناقشة طبيعة المواد التي استخدمتها العنزات الثلاثة في بناء منزل كل منها، أيضًا في حكاية الحمار وكيس الملح يُمكن التعرُّف على مفهوم الذَّوبان وهو من المفاهيم الفيزيائيَّة التي يستخدم في إيضاحها تجارب الماء. وفي حكاية الثعلب المكار والحلة فوق النار يُمكن التعرُّف على مفهوم الحرارة والغليان.

ولذلك هدف البحث الحالي إلى استخدام الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة (الحرارة – الكهرباء – الضَّوء – حالات المادة – الذَّوبان – الحركة – السُّرعة – الصَّوت) لدى أطفال الرَّوضة.

وممَّا سبق تخلص الباحثة إلى أن تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة من أهم الأهداف لتنمية المفاهيم العلميَّة؛ لذلك فإنَّ تنمية المفاهيم يتطلب من معلمة الرَّوضة استخدام أساليب وطرق متعددة لضمان بناء المفهوم الفيزيائي بصورة سليمة، ومن هذه الطرق والأساليب نذكر ما يلي:

١- استخدام برامج متعددة ومتنوعة قائمة على وسائط أدبيَّة وثقافيَّة ووسائل تعليميَّة مناسبة لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة.

٢- التنويع في استخدام الأساليب؛ كأن تستخدم المعلمة الأسلوب الاستقرائي تارة والأسلوب الاستنتاجي تارة أخرى، حتَّى لا يحدث ملل لدى الطفل.

٣- استغلال الخبرات السابقة لدى الأطفال في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة الجديدة.

٤- إعطاء الطفل أمثلة متنوعة لضمان تكوين المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال.

٥- حثّ الأطفال على البحث والاستكشاف عن المعلومات بطرق واسعة.

٦- ربط المفاهيم الفيزيائيَّة ببيئة الطفل حتَّى يكون استيعابها أكبر لدى الأطفال.

وتُعد المفاهيم الفيزيائيَّة القاعدة الأساسيَّة التي تقوم عليها مناهج الفيزياء في مراحلها المختلفة، كما أن تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال من المتطلبات الأساسيَّة لفهم المعارف العلميَّة المنظمة من مبادئ وقوانين ونظريات تسهم في تفسير الكثير من الظواهر الطبيعيَّة.**(Petruta, G, 2015, 29)**

وترى الباحثة أن المفاهيم الفيزيائيَّة ترتبط بحياة الطفل بشكل كبير، مثل الصَّوت، والضوء، والحركة، وخصائص المواد المختلفة التي يتعامل معها الطفل في حياته؛ لذلك فمن الضروري الاهتمام بإعداد برامج لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الطفل وهذا ما أكدته دراسة كلٍّ من **كينون ج. (2002) Kennon, J.**، **ودراسة سماح عبد الفتاح (٢٠٠٨)** التي أشارت إلى أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة، كما أشارت دراسة **خديجة محمد (٢٠١٦)** إلى فاعلية استراتيجيَّة دورة التعلم فوق المعرفيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة. كما أشارت دراسة **عبد الله فضل (٢٠١٧)** إلى أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة، كما أشارت أيضًا دراسة **إيمان يونس (٢٠١٩)** إلى فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى الاختراعات العلميَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى طفل الرَّوضة.

وعلى الرغم من أهميَّة المفاهيم الفيزيائيَّة، فإنَّ واقع الحال يشير إلى وجود ضعف لدى أطفال الرَّوضة في اكتساب المفاهيم الفيزيائيَّة. وباستقراء الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت المفاهيم الفيزيائيَّة في مجال رياض الأطفال، ما أظهرته نتائج بعض الدراسات من وجود ضعف في استيعاب المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال، كدراسة **كوثر سالم (٢٠١٧)**، ودراسة **نتالا كورا Ntala koura (2020)**، كما تبين للباحثة قلة الدراسات التي تناولت

المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة، بجانب وجود نقص شديد في الأنشطة التي تبسط المفاهيم الفيزيائيَّة، لذلك أوصت الدراسات بضرورة توظيف الأنشطة المتنوعة لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة، وأهمية تقديم البرامج التدريبية للمعلمات لمساعدتهنَّ على تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة باستخدام الوسائط الأدبيَّة والثقافيَّة.

وهذا ما أكدته **دراسة شارونا ت. Sharona, T. (2021)** في مدى التغير الإيجابي في فهم أطفال الرَّوضة لبعض المفاهيم الفيزيائيَّة بعد مشاركتهم في سلسلة من الأنشطة القائمة على التقصي والاستكشاف.

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم الفيزيائيَّة:

هدفت دراسة **ساكيس م. Sackes, M. (2018)** إلى التعرُّف على العوامل المؤثرة في تعليم المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال ما قبل المدرسة، وهي كالتالي:

١- توفير الأمثلة التعليميَّة للطفل: وهي تسهل عليه فهم المفاهيم الفيزيائيَّة.

٢- الخبرات السابقة للمتعلم: وهي تسرع من تعلم المفاهيم الفيزيائيَّة.

٣- طبيعة المفهوم: هل جديد أم سبق للطفل معرفته؟ وهل هو بسيط أم معقد؟

٤- خصائص الطفل: من حيث مرحلته العمرية وقدراته وميوله واهتماماته.

٥- استخدام برامج الوسائط المتعددة والوسائل التعليميَّة المناسبة لتعليم المفهوم للطفل.

٦- حثّ الأطفال على البحث والاستكشاف عن المعلومات بطرق متعددة.

٧- ربط المفهوم ببيئة الطفل حتَّى يكون استيعابه أكبر لدى الأطفال.

٨- إذا كان المفهوم يُمكن إيصاله عن طريق التجربة العملية، فمن الأفضل إجراء التجارب العملية؛ لما لها من أثر فعَّال في التكوين الراسخ للمفهوم.

كما تؤكد **(عايدة عبد الحميد،٢٠١١، ٥٣)** أن هناك ثلاث عمليات عقلية أساسية مطلوبة لاكتساب المفهوم الفيزيائي، وهي:

التعميم: أي تجاوز حدود الأمثلة التي استخدمت في تعليم المفهوم، بحيث يصبح الطفل قادرًا على التعرُّف على أمثلة أخرى للمفهوم غير تلك التي استخدمت في عملية اكتسابه.

التمييز: أي القدرة على فرز واستبعاد الأمثلة المخالفة للأمثلة التي ينطبق عليها المفهوم.

التسمية: وهي العملية التي يتمّ من خلالها التعبير عن المفهوم في كلمة واحدة، مثل "مفهوم التكثف".

ولقد تناولت قليلٌ من الدراسات تعليم المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة، ومنها: دراسة **سماح عبد الفتاح (٢٠٠٨)** التي استخدمت ألعاب الكمبيوتر لتنمية المفاهيم الفيزيقية لطفل الرَّوضة، ودراسة **عبير محمود، راندا عبد العليم (٢٠٠٩)** التي استخدمت برنامج كمبيوتري لتنمية مفاهيم الفيزياء الكونية وبعض مهارات عمليات العلم الأساسيَّة لدى أطفال الرَّوضة، ودراسة **أروى سمير (٢٠١٢)** التي استخدمت برنامج الأنشطة العلميَّة لتنمية مفاهيم الفيزياء

الكونية ومهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال ما قبل المدرسة، ودراسة **نجوى جمعة (٢٠١٤)** التي استخدمت الأنشطة المتكاملة لتنمية مفاهيم الفيزياء الكونية والتفكير الإبداعي لدى أطفال الرَّوضة، ودراسة **هداية رجب (٢٠١٦)** التي استخدمت نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض المفاهيم الكونية وعمليات العلم الأساسيَّة لدى طفل الرَّوضة.

فمعلمة الرَّوضة ينبغي أن تكون على دراية كاملة بالمفاهيم الفيزيائيَّة، وبطرق تقديمها؛ لذلك أشارت دراسة **عبد الله فضل (٢٠١٧)** إلى أهميَّة تعليم المفاهيم الفيزيائيَّة للطفل بشكل جذاب ومثير، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة، والصور والرسوم، والوسائل التعليميَّة.

وقد ذكرت دراسة **كاجلا جور Gagla Gur (2023)** أنه من الضروري تعليم أطفال ما قبل المدرسة مبادئ الفيزياء وذلك للأسباب التالية:

١- يتمتع الأطفال بطبيعة الحال بالملاحظة والتفكير في الطبيعة والأدوات.

٢- تعلم الفيزياء للأطفال ينمي لديهم سلوكيات إيجابية تجاه العلم.

٣- الاكتشاف المبكر للظواهر العلميَّة يؤدي إلى فهم أفضل للمفاهيم العلميَّة التي ستدرس في المراحل المتقدمة.

٤- يستطيع الأطفال فهم المفاهيم الفيزيائيَّة والسبب العلمي لظاهرة ما.

٥- العلوم وسيلة فعَّالة لتطوير التفكير العلمي.

ومن هنا جاءت أهميَّة البحث الحالي في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة وذلك من خلال برنامج الحكايات الشعبيَّة المقترح.

خطوات وإجراءات البحث:

تتمثل خطوات وإجراءات البحث في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، وتشتمل على المنهج والأدوات المستخدمة، وبرنامج الحكايات الشعبيَّة، والدراسة الميدانية وكذلك الأساليب الإحصائيَّة لمعالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لتحليل الإطار النظري وإعداد الأدوات الخاصَّة بالبحث، وكذلك المنهج شبه التجريبي. "experimental method" لمناسبته لطبيعة هذا البحث الحالي، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبيَّة – الضَّابطة) واتباع القياسين القبلي والبعدي لكلِّ مجموعة على حدة؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل (برنامج الحكايات الشعبيَّة) على المتغير التابع (المفاهيم الفيزيائيَّة) إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبيَّة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي جميع أطفال الروضات بمحافظة الجيزة وقد تمَّ اختيار روضة "الشهيد نبيل السيد والتابعة لإدارة العجوزة التعليميَّة بمحافظة الجيزة بالطريقة العمدية؛ وذلك لإشراف الباحثة على التدريب الميداني في هذه الرَّوضة، وتعاون إدارة الرَّوضة وموافقتهم على تطبيق البحث، وتوافر الأدوات التي ساعدت الباحثة على تطبيق البحث، وبلغ عدد أطفال عينة البحث (٣٠) طفلاً للمجموعة التجريبيَّة، و(٣٠) طفلاً للمجموعة الضَّابطة، والملتحقين بالمستوى الثاني بالروضة، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة ما يلي:

١- أن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

٢- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الرَّوضة.

٣- ألا يعانون من أي مشكلات صحية أو إعاقات جسمية تمنعهم من الحضور للروضة.

تجانس العينة:

١- من حيث العمر الزمني:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة من حيث العمر الزمني

ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠١	٠,٠٥		
العمر الزمني	١,٢	غير دالَّة	٣	١١,٣	٧,٨	٦٣,١	١,٨٦

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة من حيث العمر الزمني؛ ممَّا يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي

من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة

ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠١	٠,٠٥		
الحرارة	٨,٦٦	غير دالَّة	٤	١٣,٣	٩,٥	٨,٥٦	١,١٣
الكهرباء	١,٢	غير دالَّة	٣	١١,٣	٧,٨	٨,٣	١,١٤
الضَّوء	٦,٣٣	غير دالَّة	٤	١٣,٣	٩,٥	٨,١	١,٢١
حالات المادة	٦,٣٣	غير دالَّة	٤	١٣,٣	٩,٥	٨,٥٦	١,٣
الذَّوبان	٧,٦٦	غير دالَّة	٤	١٣,٣	٩,٥	٨,٥	١,١٦
الحركة	٤	غير دالَّة	٤	١٣,٣	٩,٥	٨	١,٢٥
السُّرعة	٣,٨٦	غير دالَّة	٣	١١,٣	٧,٨	٨,٨٣	١,٠١
الصَّوت	٥,٣٣	غير دالَّة	٤	١٣,٣	٩,٥	٨,٠٦	١,٣٦
الدرجة الكلية	١٠,٢	غير دالَّة	٨	٢٢	١٧,٥	٦٧,٠٣	٢,٣٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة:

١-من حيث العمر الزمني:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة من حيث العمر الزمني

ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبيَّة ن=٣٠		المجموعة الضَّابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمني	٦٣,١	١,٨٦	٦٣,١٣	١,٨٧	٠,٠٦٩	غير دالَّة

ت= ٢,٣٩عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني؛ ممَّا يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢-من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة

ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبيَّة ن=٣٠		المجموعة الضَّابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الحرارة	٨,٥٦	١,١٣	٨,٤٦	١,١٣	٠,٣٤١	غير دالَّة
الكهرباء	٨,٣	١,١٤	٨,٢٦	١,٣٣	٠,١٠٤	غير دالَّة
الضَّوء	٨,١	١,٢١	٨,٢٣	١,٣٣	٠,٤٠٥	غير دالَّة
حالات المادة	٨,٥٦	١,٣	٨,٤	١,٣٥	٠,٤٨٥	غير دالَّة
الذَّوبان	٨,٥	١,١٦	٨,٥٦	١,٢٢	٠,٢١٦	غير دالَّة
الحركة	٨	١,٢٥	٧,٩	١,١٨	٠,٣١٧	غير دالَّة
السُّرعة	٨,٨٣	١,٠١	٨,٦	١,١٦	٠,٨٢٦	غير دالَّة
الصَّوت	٨,٠٦	١,٣٦	٧,٩٣	١,٢٥	٠,٣٩٤	غير دالَّة
الدرجة الكلية	٦٧,٠٣	٢,٣٥	٦٦,٣٦	٣,٠٦	٠,٩٤٤	غير دالَّة

** ت= ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

* ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث المفاهيم الفيزيائيَّة؛ ممَّا يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثًا: أدوات البحث:

أدوات جمع البيانات:

١- مقياس **جون رافن** لذكاء الأطفال. (إعداد **Raven**):

(ترجمة وإعداد محمود الخطيب ٢٠٠٧)

٢- قائمة المفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة لأطفال الرَّوضة (إعداد الباحثة)

٣- استمارة استطلاع آراء معلمات الرَّوضة حول واقع تقديم الحكايات الشعبيَّة ودورها في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة. (إعداد الباحثة)

الأدوات المستخدمة في القياس:

٤- مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لأطفال الرَّوضة. (إعداد الباحثة)

٥- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة. (إعداد الباحثة)

برنامج البحث:

برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة (إعداد الباحثة)

وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الأدوات

(١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (Raven)

(ترجمة وإعداد محمود الخطيب، ٢٠٠٧) (ملحق١)

وصف الاختبار:

رأت الباحثة استخدام هذا الاختبار؛ لملاءمته لعمر عينة البحث، ويعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال ولا يحتاج إلى تعبير لفظي؛ ممَّا يجعله مناسبًا لطبيعة العينة وعمرها وظروفها في البحث الحالي، ويتكوَّن اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام وهي (أ)، (أ ب)، (ب) يشمل كل منها ١٢ بندًا، والقسمان (أ)، (ب) هما نفس القسمان في اختبار المصفوفات المتتابعة (spm) مضافًا إليهما قسمًا جديدًا هو (أ، ب) يتوسطها في الصعوبة، وقد أعدت لكي نقيس العمليات العقليَّة للأطفال عن عمر خمس سنوات إلى إحدى عشرة سنة كما تصلح للمتأخرين عقليًّا، ويتكوَّن كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسي اقتطع منه جزء معين وتحته ستة أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي وقد استخدمت الألوان كخلفية كي تجعل الاختبار أكثر تشويقًا ووضوحًا وإثارة للانتباه عند الأطفال.

يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات، ثمَّ يبدأ الفاحص فتح كُتيب الاختبار على الشكل الأول رقم (أ، ب) ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، قائلاً: كما ترى فإنَّ هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة تحت الشكل؛ ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحدًا بعد الآخر، لاحظ أن واحدًا فقط من هذه الأجزاء هو الذي يصلح لإكمال الشكل الأصلي، وعند اختيار الطفل للشكل المناسب تعطى له درجة (١) وهكذا حتَّى ينتهي من كل الاختبار ومجموع درجات الاختبار (٣٦) إذا لم يخفق في أي فقرة من فقرات الاختبار.

وقد تمَّ إيجاد الخصائص السيكومتريَّة لهذا الاختبار باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق٠,٨٤، ومعامل الارتباط مع اختبار ستانفورد بينيه فكان معامل الصدق ٠ ,٧٨، ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق ٠,٦٨ وتمَّ تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار ٠,٩١، بطريقة التجزئة النصفية بمقدار ٠,٩٤.

وقامت **دعاء حسني (٢٠١٣)** بإيجاد الخصائص السيكومتريَّة لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال، فكان معامل الصدق ٠,٨٥، ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق ٠,٨٨، وتمَّ تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار ٠,٩٣ وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار ٠,٩٢.

وقامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومتريَّة لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق ٠,٨٦ ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق ٠,٨٩، وتمَّ تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار ٠,٩٢ وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار ٠,٩٤.

(٢) قائمة المفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة لطفل الرَّوضة: (إعداد الباحثة) ملحق (٢)

إجابة السؤال الأول:

تمَّت إجابة السؤال الأول والذي ينصُّ على: ما المفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة لطفل الرَّوضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمفاهيم الفيزيائيَّة وقد تمَّ تحديدها بعد الاطلاع على عديدٍ من المراجع والخلفيات النظريَّة، تمَّ إعداد القائمة في صورتها الأوّلية، وتمَّ عرضها على السَّادة الخبراء المحكّمين، وقد تمَّ تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم وقد اعتبرت الباحثة المفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة إذا ما حصلت على (٨٠%) فأكثر من الآراء واتفق السَّادة الخبراء على ثمانية مفاهيم من المفاهيم الفيزيائيَّة الأكثر مناسبة لطفل الرَّوضة، وهي: (الحرارة– الكهرباء– الضَّوء – حالات المادة – الذَّوبان– الحركة– السُّرعة– الصَّوت).

(٣) استمارة استطلاع آراء معلمات الرَّوضة حول واقع تقديم الحكايات الشعبيَّة ودورها في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة. (إعداد الباحثة) ملحق (٣)

قامت الباحثة بعمل استطلاع آراء (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال حول مدى تقديمهنَّ لأنشطة تتناول الحكايات الشعبيَّة، وكذلك تقديم أنشطة لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة، واستهدفت هذه الاستمارة التعرُّف على الواقع الفعلي لاستخدام الحكايات الشعبيَّة ودورها في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة؛ حيث أجمعت ١٠٠% من المعلمات على وجود قصور في تقديم مثل هذه الأنشطة؛ وذلك للاهتمام بالأنشطة التقليدية لتعليم الأطفال القراءة والكتابة والمفاهيم الرياضية.

وتشتمل الاستمارة على ٢٠ مفردة يتمّ الإجابة عنها بنعم أو لا وسؤالين مفتوحين تتناول هذه المفردات واقع تقديم معلمات الرَّوضة للحكايات الشعبيَّة، وكذلك واقع تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.

(٤) مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لأطفال الرَّوضة. (إعداد الباحثة) ملحق (٤)

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلى قياس مدى اكتساب أطفال الرَّوضة للمفاهيم الفيزيائيَّة ويتمّ القياس عن طريق عرض الباحثة لمواقف المقياس المصورة على الأطفال عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكلِّ طفل على حدة، وعرض المواقف المصورة مع توضيح العبارات المصاحبة لها من أجل مساعدة الطفل على اختيار البديل المُصوّر الصحيح، ويتكوَّن المقياس من (٤٨) موقفًا مقسمين على الأبعاد التالية:

- البُعد الأول: مفهوم الحرارة خاص بالعبارات (١-٦).
- البُعد الثاني: مفهوم الكهرباء خاص بالعبارات (٧-١٢).
- البُعد الثالث: مفهوم الضَّوء خاص بالعبارات (١٣-١٨).
- البُعد الرابع: مفهوم حالات المادة خاص بالعبارات (١٩- ٢٤).
- البُعد الخامس: مفهوم الذَّوبان خاص بالعبارات (٢٥-٣٠).
- البُعد السادس: مفهوم الحركة خاص بالعبارات (٣١-٣٦).
- البُعد السابع: مفهوم السُّرعة خاص بالعبارات (٣٧-٤٢).
- البُعد الثامن: مفهوم الصَّوت خاص بالعبارات (٤٣-٤٨).

خطوات تصميم المقياس:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.

٢- تمَّ وضع التعريف الإجرائي للمفاهيم الفيزيائيَّة وتحديد أبعادها وكيفية قياسها إجرائيًّا.

٣- قامت الباحثة بالاطلاع على عددٍ من المقاييس والاستبيانات التي ساهمت بدورها في إعداد مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة على النحو التالي:

مقياس **مصطفى عبد الله (٢٠١٦)، Sackes, M. (2018)، فاطمة عايد (٢٠١٩)، كاترين حلمي (٢٠١٩)، Pamela, L. (2020)، دعاء عبد الحليم (٢٠٢١)، منى عبد السميع (٢٠٢٢).**

وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس عند إعداد مقياس البحث الحالي في التعرُّف على المفاهيم الفيزيائيَّة الأكثر استخدامًا مع طفل الرَّوضة وتحديدها، وكذلك استفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد الأسئلة والعبارات المصاغة بما يتناسب مع طفل الرَّوضة وخاصة

أن معظمها غير مصور؛ ومن هنا جاءت أهميَّة إعداد المقياس مصور ليتناسب مع خصائص طفل الرَّوضة.

٤- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الطفل، وأن تتناول المجالات الثلاثة (المعرفيَّة، المهاريَّة، الوجدانيَّة).

٥- تمَّ إعداد صورة أوَّلية للمقياس وتمَّ عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمحكمين حتَّى وصل إلى صورته النهائية.

وتمَّ تعديل مواقف المقياس من قبل الخبراء والمحكّمين على النحو التالي:

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
٥	إيه المواد اللي بتوصل الحرارة	اختر المواد الموصلة للحرارة
٩	إيه المواد اللي بتوصل الكهرباء	اختر المواد الموصلة للكهرباء
١٠	اختر المادة غير الموصلة للكهرباء	اختر المادة العازلة للكهرباء

تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة البطاقات المصورة المكونة للمقياس على الطفل مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصَّة به بصوت واضح، ثمَّ تطلب من الطفل اختيار الإجابة إما بالذكر وإما بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته.

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتحديد (٢٠ دقيقة) لكلِّ طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية.

طريقة تصحيح المقياس:

- في حالة اختيار البديل المُصوّر الخطأ ⟵ يأخذ درجة واحدة.
- في حالة التردد في الإجابة ثمَّ اختيار الإجابة الصحيحة ⟵ يأخذ درجتين.
- في حالة اختيار البديل المُصوّر الصحيح ⟵ يأخذ ثلاث درجات.

وتتدرج الدرجة الكلية للمقياس كحد أدنى (٤٨) درجة وكحد أعلى (١٤٤) درجة.

الخصائص السيكومتريَّة لمقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور لطفل الرَّوضة:

معاملات الصدق

١-الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسيَّة بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً، ثمَّ تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثمانية أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من

الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالَّة إحصائيًّا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملاءَمة العينة (٠,٩١٣) أكبر من ٠,٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٥) الأبعاد الثمانية والبنود التي تشبعت بكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (٥)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثمانية المستخرجة لمقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور لطفل الرَّوضة

البُعد الأول: الحرارة		البُعد الثاني: الكهرباء		البُعد الثالث: الضَّوء		البُعد الرابع: حالات المادة		البُعد الخامس: الذَّوبان	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠,٧٥	٧	٠,٧٤	١٣	٠,٦٤	١٩	٠,٦١	٢٥	٠,٥٨
٢	٠,٧٠	٨	٠,٧٠	١٤	٠,٦٣	٢٠	٠,٦١	٢٦	٠,٥٨
٣	٠,٧٠	٩	٠,٧٠	١٥	٠,٦٢	٢١	٠,٦١	٢٧	٠,٥٧
٤	٠,٦٩	١٠	٠,٦٨	١٦	٠,٦١	٢٢	٠,٦٠	٢٨	٠,٥٧
٥	٠,٦٩	١١	٠,٦١	١٧	٠,٥٨	٢٣	٠,٥١	٢٩	٠,٥٥
٦	٠,٦٨	١٢	٠,٦٠	١٨	٠,٥٧	٢٤	٠,٥١	٣٠	٠,٥٣
الجذر الكامن	١٥,٤٥	الجذر الكامن	١١,١٢	الجذر الكامن	٩,١٣	الجذر الكامن	٦,٧١	الجذر الكامن	٤,٨٢
نسبة التباين	%١٦,٩	نسبة التباين	%١٣,٢٥	نسبة التباين	%١١,١٤	نسبة التباين	%٩,١٢	نسبة التباين	%٨,١١
KMO =0.913									

تابع جدول (٥)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثمانية المستخرجة لمقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور لطفل الرَّوضة

البُعد السادس: الحركة		البُعد السابع: السُّرعة		البُعد الثامن: الصَّوت	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
٣١	٠,٥٤	٣٧	٠,٥٣	٤٣	٠,٤٦
٣٢	٠,٥٤	٣٨	٠,٥٣	٤٤	٠,٤٦
٣٣	٠,٥٢	٣٩	٠,٥١	٤٥	٠,٤٤
٣٤	٠,٥٢	٤٠	٠,٥٠	٤٦	٠,٤٤
٣٥	٠,٥١	٤١	٠,٥٠	٤٧	٠,٤٢
٣٦	٠,٥٠	٤٢	٠,٤٩	٤٨	٠,٤١
الجذر الكامن	٣,٩٣	الجذر الكامن	٢,١٨	الجذر الكامن	١,٩١
نسبة التباين	%٧,١١	نسبة التباين	%٥,٨١	نسبة التباين	%٣,١٤
KMO =0.913					

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور لطفل الرَّوضة بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الحرارة	٠,٧٣
الكهرباء	٠,٧٠
الضَّوء	٠,٧٤
حالات المادة	٠,٧٥
الذَّوبان	٠,٧٣
الحركة	٠,٧٢
السُّرعة	٠,٧٤
الصَّوت	٠,٧١
الدرجة الكلية	٠,٨١

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور لطفل الرَّوضة بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الحرارة	٠,٩١
الكهرباء	٠,٩٠
الضَّوء	٠,٩٠
حالات المادة	٠,٨٩
الذَّوبان	٠,٩٠
الحركة	٠,٨٨
السُّرعة	٠,٨٥
الصَّوت	٠,٨٩
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس.

وفيما يلي عرض لبعض مواقف المقياس:

١- مفهوم الحرارة:

عندي حلل على النار واحدة ايديها مصنوعة من الألومنيوم والتانية ايديها مصنوعة من الخشب والتالتة ايديها مصنوعة من النحاس أي واحدة ممكن أمسكها بإيدي

٢- مفهوم الكهرباء:

يتم توليد الكهرباء من خلال

٣- مفهوم الضوء:

اختر الأشياء التي تعكس الضوء (إنعكاس الضوء)

٤- مفهوم حالات المادة:

لما بنسخن الماء جدا ويصل لدرجة الغليان بيتحول جزء منه إلى

٥- مفهوم الذوبان:

اختر صورة المادة التي تذوب في الماء

٦- مفهوم الحركة:

أي من هذه المراكب تتحرك بقوة الهواء

٧- مفهوم السرعة:

أي من هذه الحيوانات يعتبر الأسرع

٨- مفهوم الصوت:

أي من هذه الحيوانات يصدر صوتًا منخفضًا

(٥) بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة. (إعداد الباحثة) (ملحق ٥)

إجابة السؤال الثاني:

تمَّت إجابة السؤال الثاني والذي ينصُّ على: ما سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة المناسبة لطفل الرَّوضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة، وهدفت إلى قياس وملاحظة مستوى الأداء السلوكي للأطفال عينة البحث على أبعاد المفاهيم الفيزيائيَّة وقد تكوَّنت بطاقة الملاحظة من (٤٠ مفردة) مقسمة على ثمانية أبعاد.

البُعد الأول: مفهوم الحرارة خاص بالعبارات (١-٥).

البُعد الثاني: مفهوم الكهرباء خاص بالعبارات (٦-١٠).

البُعد الثالث: مفهوم الضَّوء خاص بالعبارات (١١-١٥).

البُعد الرابع: مفهوم حالات المادة خاص بالعبارات (١٦- ٢٠).

البُعد الخامس: مفهوم الذَّوبان خاص بالعبارات (٢١-٢٥).

البُعد السادس: الحركة خاص بالعبارات (٢٦-٣٠).

البُعد السابع: السُّرعة خاص بالعبارات (٣١- ٣٥).

البُعد الثامن: الصَّوت خاص بالعبارات (٣٦- ٤٠).

وقد راعت الباحثة وضوح العبارات ودقتها في وصف السلوك المراد ملاحظته.

وتمَّ تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي تبعًا للتدرج الثلاثي:

دائمًا = ٣ درجات، أحيانًا = درجتان، نادرًا = درجة واحدة.

حيث يتمّ تقدير سلوك الطفل كحد أدنى ٤٠ درجة، وكحد أقصى ١٢٠ درجة.

الخصائص السيكومتريَّة لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة:

معاملات الصدق:

١- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لبطاقة الملاحظة بتحليل المكونات الأساسيَّة بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً، ثمَّ تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثمانية أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالَّة إحصائيًّا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملاءَمة العينة (٠,٨٢٣) أكبر من ٠,٥٠؛ وهي تدل على مناسبة

حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٨) الأبعاد الثمانية والبنود التي تشبعت بكل بُعد من أبعاد بطاقة الملاحظة.

جدول (٨)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثمانية المستخرجة

لبطاقة ملاحظة المفاهيم الفيزيائية لطفل الرَّوضة

البُعد الأول: الحرارة		البُعد الثاني: الكهرباء		البُعد الثالث: الضَّوء		البُعد الرابع: حالات المادة		البُعد الخامس: الذَّوبان	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠,٧٥	٦	٠,٧١	١١	٠,٦٤	١٦	٠,٦٢	٢١	٠,٦٠
٢	٠,٦٩	٧	٠,٧٠	١٢	٠,٦٤	١٧	٠,٦١	٢٢	٠,٦٠
٣	٠,٦٩	٨	٠,٦٧	١٣	٠,٥٨	١٨	٠,٥٥	٢٣	٠,٥٣
٤	٠,٦٧	٩	٠,٦٦	١٤	٠,٥٥	١٩	٠,٥٣	٢٤	٠,٥٢
٥	٠,٦٦	١٠	٠,٦١	١٥	٠,٥٢	٢٠	٠,٥١	٢٥	٠,٥٠
الجذر الكامن	٩,١٢	الجذر الكامن	٨,١٤	الجذر الكامن	٦,٤١	الجذر الكامن	٥,١١	الجذر الكامن	٣,٣٣
نسبة التباين	%١٢,٦٦	نسبة التباين	%١١,١	نسبة التباين	%٨,١١	نسبة التباين	%٦,٢٣	نسبة التباين	%٥,٦٥
KMO =0.823									

تابع جدول (٨)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الثمانية المستخرجة

لبطاقة ملاحظة المفاهيم الفيزيائية لطفل الرَّوضة

البُعد السادس: الحركة		البُعد السابع: السُّرعة		البُعد الثامن: الصَّوت	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
٢٦	٠,٥٥	٣١	٠,٥٤	٣٦	٠,٥٠
٢٧	٠,٥٢	٣٢	٠,٥٠	٣٧	٠,٤٧
٢٨	٠,٤٧	٣٣	٠,٤٤	٣٨	٠,٣٩
٢٩	٠,٤٧	٣٤	٠,٤٣	٣٩	٠,٣٤
٣٠	٠,٤٦	٣٥	٠,٤١	٤٠	٠,٣٣
الجذر الكامن	٣,١١	الجذر الكامن	٢,١٨	الجذر الكامن	١,٣٤
نسبة التباين	%٤,١٢	نسبة التباين	%٣,١٤	نسبة التباين	%٣,٢٥
KMO = 0. 823					

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً ، كما يتضح فيما يلي:

٣-معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الحرارة	٠,٧٢
الكهرباء	٠,٧٤
الضَّوء	٠,٧١
حالات المادة	٠,٧٣
الذَّوبان	٠,٧٢
الحركة	٠,٧١
السُّرعة	٠,٧٣
الصَّوت	٠,٧٢
الدرجة الكلية	٠,٧٩

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ممَّا يدلُّ على ثبات البطاقة.

٤-معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً كما يتضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة المفاهيم الفيزيائيَّة

لطفل الرَّوضة بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الحرارة	٠,٩٤
الكهرباء	٠,٩٢
الضَّوء	٠,٩٣
حالات المادة	٠,٩٤
الذَّوبان	٠,٩٢
الحركة	٠,٩٤
السُّرعة	٠,٩٤
الصَّوت	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٦

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ممَّا يدلُّ على ثبات البطاقة.

برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.

(إعداد/ الباحثة) (ملحق ٦)

إجابة السؤال الثالث:

تمَّت إجابة السؤال الثالث والذي ينصُّ على: ما مكونات برنامج الحكايات الشعبيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد برنامج الحكايات الشعبيَّة يشتمل على عددٍ من الحكايات الشعبيَّة التي تهدف إلى تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة والمتمثلة في المفاهيم الفيزيائيَّة التالية (الحرارة- الكهرباء- الضَّوء- حالات المادة- الذَّوبان- الحركة- السُّرعة- الصَّوت)، وقامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للبرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكّمين والمختصين في مجال رياض الأطفال وأدب الطفل للاستفادة من آرائهم في تعديل الصورة المبدئية للبرنامج، وكانت نِسبة الاتفاق تتراوح ما بين ٩٤ %: ٩٧ % على أنشطة البرنامج وهي نِسبة موثوق بها وفي ضوء آراء السَّادة المحكّمين تمَّ إعداد الصورة النهائية لبرنامج الحكايات الشعبيَّة (ملحق ٦).

الهدف العام للبرنامج:

تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

اشتقت الباحثة من الهدف العام الأهداف السلوكيَّة (الإجرائية)؛ بحيث تتناول ثلاثة مجالات، وهي (المجال العقلي المعرفي/ الوجداني/ المهاري)، كما راعت الباحثة عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات الأطفال ورغباتهم واهتماماتهم.

حيث إنَّ الأهداف الإجرائية هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة، ومحددة لكي تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل، ولا بدَّ أن تتوافر بها مجموعة من الشروط، وهي:

١- أن تركز على سلوك المتعلم.

٢- أن تصف نواتج التعلم.

٣- أن تكون واضحة المعنى.

٤- أن تكون قابلة للملاحظة. (إيتهاج محمود طلبة، ٢٠١٦، ٢٩)

فيما يلي عرض لبعض الأهداف الإجرائية للبرنامج:

الأهداف المعرفيَّة:

١. يُحدد الطفل مصادر الحرارة الطبيعيَّة والصناعيَّة من حوله.
٢. يعطي الطفل أمثلة للمواد الموصلة للحرارة.
٣. يذكر الطفل أهميَّة الحرارة.

٤. يُميز الطفل بين المواد الموصلة والمواد العازلة للحرارة.
٥. يذكر الطفل أهميَّة الضَّوء في حياتنا.
٦. يُوضح الطفل طريقة تشغيل المصباح.
٧. يعطي الطفل أمثلة لأجهزة كهربائية تتحول فيها الطاقة الكهربائية إلى أشكال أخرى من الطاقة.
٨. يقارن الطفل بين المواد الموصلة للكهرباء والمواد العازلة للكهرباء.
٩. يذكر الطفل أسماء بعض الأجهزة الكهربائية الموجودة في كلٍّ من البيت والروضة.
١٠. يُفسّر الطفل أهميَّة الكهرباء في حياتنا.
١١. يُميز الطفل بين مصادر الضَّوء الطبيعيَّة والصناعية.
١٢. يُفسّر الطفل سبب نفاذ الضَّوء من النافذة.
١٣. يقارن الطفل بين حالات المادة الثلاث.
١٤. يعطي الطفل أمثلة لكلِّ حالة من حالات المادة.
١٥. يذكر الطفل أمثلة للمواد التي تذوب في الماء.
١٦. يقارن الطفل بين المواد من حيث الذَّوبان.
١٧. يعطي الطفل أمثلة للمواد التي لا تذوب في الماء.
١٨. يُفسّر الطفل معنى حركة الأشياء.
١٩. يُوضح الطفل أهميَّة الحركة من حولنا.
٢٠. يستنتج الطفل الفرق بين الحركة والسرعة.
٢١. يقارن الطفل بين الحيوانات من حيث السُّرعة.
٢٢. يُميز الطفل بين الأصوات من حيث شدتها.
٢٣. يُحدد الطفل اتجاه الصَّوت.
٢٤. يُفسّر الطفل بعض الظواهر الفيزيائيَّة وأسباب حدوثها.

الأهداف الوجدانيَّة:

١. يقدر الطفل أهميَّة فهم بعض المفاهيم الفيزيائيَّة.
٢. يقدر الطفل أهميَّة الكهرباء في حياتنا.
٣. يحرص الطفل على الحفاظ على مصادر الطاقة.
٤. يشارك الطفل في الحوار والمناقشة مع الباحثة عن المفاهيم الفيزيائيَّة.
٥. يستمع الطفل إلى الحكاية الشعبيَّة باهتمام.
٦. يشكر الطفل الله على نعمه.
٧. يحب الطفل العمل الجماعي مع زملائه.

٨. يتعاون الطفل مع أصدقائه في سرد أحداث الحكاية الشعبيَّة.
٩. ينصت الطفل لآراء الآخرين.
١٠. يقدر الطفل أهميَّة الشمس كمصدر للضوء والحرارة.
١١. يدير الطفل حوارًا فعَّالاً مع الباحثة وزملائه.

الأهداف المهاريَّة:

١. يمثل الطفل أحداث الحكاية الشعبيَّة مرة أخرى.
٢. يقلد الطفل الشخصيَّة المفضلة له في الحكاية الشعبيَّة.
٣. يصل الطفل الصورة بما يناسبها.
٤. يغني الطفل الأغنية بطريقة صحيحة.
٥. يرتجل الطفل بعض الحركات مع كلمات الأغنية.
٦. يُجري الطفل التجربة تبعًا لإرشادات الباحثة.
٧. يطبق الطفل قوانين الحركة في مواقف مختلفة.
٨. يستخدم الطفل الأدوات التي أمامه لإجراء التجربة.
٩. يصل الطفل بين الصورة وظلها.
١٠. يُجري الطفل تجربة ليبين كيفية حدوث الصَّوت.
١١. يصنع الطفل ميكرفون من الورق.
١٢. يصمم الطفل دائرة كهربائية بسيطة.
١٣. يصنف الطفل المواد إلى مواد موصلة ومواد عازلة للحرارة.
١٤. يقلد الطفل حركة بعض الأشياء السريعة والبطيئة.

أسس بناء البرنامج:

عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس، وهي:

- أن يكون المحتوى مرتبطًا بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن يحقق برنامج الحكايات الشعبيَّة الهدف منه (كبرنامج تربوي، تعليمي، تثقيفي، ترفيهي).
- أن تتنوع الحكايات الشعبيَّة ممَّا يثير متعة الطفل وتزيد من مشاركته.
- أن يتناسب محتوى برنامج الحكايات الشعبيَّة مع خصائص وميول الأطفال.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل للصعب من البسيط للمركب حتَّى يتناسب مع الأطفال.
- أن تتيح أنشطة البرنامج الفرصة للطفل للعمل الجماعي والتواصل مع الآخرين.
- التنوع في الأنشطة لتحقيق مبدأ الفروق الفردية.

- أن يحتوي البرنامج على مجموعة من الحكايات الشعبيَّة والأنشطة التي تسهم في تنمية قدرات الأطفال العقليَّة وإبداعاتهم.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل والتجارب المستخدمة في البرنامج.
- أن يتمَّ بناء البرنامج في ضوء القراءات النظريَّة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث؛ حيث قامت الباحثة بالاطلاع على عددٍ من القراءات النظريَّة والدراسات السابقة وقد تمَّ الاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي وهي ترتيبها بمراجع البحث على النحو التالي: (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٦)، (١٨)، (٢٠)، (٢٣)، (٢٥)، (٢٨)، (٢٤)، (٣٨).

الفلسفة التربويَّة للبرنامج:

تنبثق الفلسفة التربويَّة للبرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل من ضرورة وحتمية تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة ولما لها من أثر أيضًا في تنمية مهارات أطفال الرَّوضة؛ ولما له من أثر إيجابي في الحفاظ على البيئة من خلال معرفة طفل الرَّوضة الحقائق والمعلومات حول المفاهيم الفيزيائيَّة والإجابة عن العديد من تساؤلاته، هذا وبالإضافة إلى ما أكَّد عليه عديدٌ من رواد الفكر التربوي (كفروبل، ومنتسورى، جان بياجيه، جان جاك روسو) ضرورة الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته ورغباته وتوفير بيئة مناسبة ليتعلم الطفل.

وقد تبنَّت الباحثة (**نظريَّة التعلم الاجتماعي**)، **الملاحظة، والمشاركة لباندورا (Bandora)**؛ حيث تعتمد هذه النظريَّة على ملاحظة الطفل لما يقدم له من مادة متعلمة وأن يكون مشاركًا في عملية التعلم، وهذا ما يعتمد عليه برنامج البحث في مشاركة الطفل في أنشطة الحكايات الشعبيَّة وكذلك التطبيقات التربويَّة التي تعقب كل حكاية شعبيَّة والتي تتنوع ما بين (أنشطة فنيَّة، موسيقيَّة، حركيَّة، لغويَّة، علميَّة، رياضيَّة).

- **(والنظريَّة البنائية)Constructivism Theory "لجان بياجيه"**

تُعد من أكثر نظريات التعلم التي يهتم بها التربويون في العصر الحديث وخاصة في تحديد أهميَّة الأنشطة القصصية لطفل الرَّوضة ودورها في تنمية مهارات التفكير للطفل واكتساب المفاهيم المختلفة، وخاصة التي تستند إلى محاكاة المواقف الاجتماعيَّة التي يعايشها المتعلم ويتفاعل معها، ويُعد "**جان بياجيه**" "**Jean Piaget**" مؤسس النظريَّة البنائية في العصر الحديث؛ حيث يرى أن التفكير عملية تنظيم وتكيف، ومن خلال هاتين العمليتين يكتسب الفرد قدراته المعرفيَّة "Cognitive Capabilities"، فالتنظيم هو الجانب البنائي من التفكير، أما التكيف فهو عملية سعي الفرد لإيجاد التوازن بين ما يعرف (خبراته) والظواهر والأحداث التي يتفاعل معها في البيئة.

محتوى برنامج الحكايات الشعبيَّة:

يتضمَّن برنامج الحكايات الشعبية على عدد (٤٠) حكاية شعبيَّة يعقبها عدد من الأنشطة المتنوعة الفنيَّة والموسيقيَّة واللغويَّة والحركيَّة والرياضيَّة والعلميَّة وغيرها، وينقسم البرنامج الحالي إلى ثماني وحدات رئيسة:

الوحدة الأولى: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم الحرارة.

الوحدة الثانية: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم الكهرباء.

الوحدة الثالثة: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم الضَّوء.

الوحدة الرابعة: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم حالات المادة.

الوحدة الخامسة: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم الذَّوبان.

الوحدة السادسة: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم الحركة.

الوحدة السابعة: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم السُّرعة.

الوحدة الثامنة: وتتضمَّن مجموعة من الحكايات الشعبيَّة حول مفهوم الصَّوت.

الاستراتيجيات التعليميَّة المستخدمة في البرنامج الحالي:

(استراتيجيَّة الحوار والمناقشة- استراتيجيَّة حل المشكلات – استراتيجيَّة لعب الدور – استراتيجيَّة رواية القصة- استراتيجيَّة التعلم التعاوني – استراتيجيَّة العصف الذهني- التجربة العملية).

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

ألبومات وبطاقات مصورة بها حكايات شعبيَّة متنوعة- ملابس – أدوات مكياج للأطفال للرسم على الوجه – آلات موسيقية إيقاعية – بطاقات مصورة – أقلام تلوين – مقصات – ورق كانسون – ورق أبيض – أطواق – كور – صناديق – وغيرها من الأدوات بشرط أن توظف في مكانها بالنشاط وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة للطفل.

الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي:

يتكوَّن برنامج الحكايات الشعبيَّة من (٤٠) حكاية شعبيَّة يصاحبها عددٌ من الأنشطة الفنيَّة والموسيقيَّة واللغويَّة والتجارب العلميَّة مقسمين على ثماني وحدات رئيسة؛ حيث يتمّ تطبيقه في (١٠ أسابيع) بمعدل (٤ أيام) أسبوعيًّا ولمدة ساعتين يوميًّا بإجمالي (٨٠) ساعة للبرنامج ككل.

وسائل تقويم البرنامج:

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسيناً أو تعديلاً على النحو التالي:

- **التقويم القبلي:** للتعرُّف على الخلفية التعليميَّة للأطفال والوقوف على مستواهم الفعلي حول ما يعرفونه عن المفاهيم الفيزيائيَّة من خلال تطبيق مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور لأطفال الرَّوضة وبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة التي تقيس مدى وعي الأطفال ومعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة.
- **التقويم المرحلي:** وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتَّى نهايته ويتمّ هذا النوع من التقويم من خلال:
- ملاحظة سلوك الأطفال اليومي أثناء تأدية الأنشطة؛ بهدف التعرُّف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة لهم، والتعرُّف على جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.
- تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد الحكاية الشعبيَّة تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.
- **التقويم البعدي:**

ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور لأطفال الرَّوضة وبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة الذي تمَّ تطبيقهم قبل تنفيذ البرنامج؛ ويهدف لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وفيما يلي عرض لإحدى أنشطة الحكايات الشعبيَّة للبرنامج الحالي:

اسم الحكاية الشعبيَّة: الحمار وكيس الملح

الهدف العام:

- تنمية معرفة الطفل بمفهوم الذَّوبان.

الأهداف الإجرائيَّة:

بعد الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

١. يذكر أمثلة للأشياء التي تذوب والتي لا تذوب في الماء.
٢. يُحدد الأشياء التي تذوب في الماء كما وردت بالحكاية الشعبيَّة.
٣. يجرى تجربة عن الأشياء التي تذوب في الماء.
٤. يعبر عن رأيه في أحداث الحكاية الشعبيَّة.
٥. يعيد رواية أحداث الحكاية الشعبيَّة.
٦. يشارك الباحثة في الحوار والمناقشة عن مفهوم الذَّوبان.
٧. يجري تجربة لاستنتاج الأشياء التي لا تذوب في الماء.
٨. يتعاون مع زملائه أثناء النشاط.

مكان النشاط: قاعة النشاط

زمن النشاط: (١٢٠) دقيقة

الأدوات المستخدمة: قصة بوب أب، أكواب بلاستيك، مواد تذوب مثل "السكر والملح والتراب"، مواد لا تذوب مثل "الحصى، والرمل"، ملاعق، ماء.

الاستراتيجيات التعليميَّة: الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التعلم التعاوني، حل المشكلات.

إجراءات النشاط:

أولاً: مرحلة الإعداد والتهيئة: (٣٠ دقيقة)

ترحب الباحثة بالأطفال وتطمئن عليهم وتسألهم ماذا يحدث إذا وضعنا ملعقة من السكر في الماء وتستمع إلى إجاباتهم، ثمَّ تدعوهم للاستماع إلى الحكاية الشعبيَّة "الحمار وكيس الملح".

ثانيًا: مرحلة التنفيذ: (٦٠ دقيقة)

محتوى النشاط:

تقوم الباحثة بتنظيم جلسة الأطفال على شكل مربع ناقص ضلع أو نصف دائرة حتَّى يتمكَّن جميع الأطفال من متابعة الحكاية الشعبيَّة.

(حكاية الحمار وكيس الملح) (مفهوم الذَّوبان)

كان يا ما كان... يا سعد يا إكرام

يحكى أن حمارًا كان يحمل أكياسًا كبيرة ثقيلة فوق ظهره....

ينقلها من مكان إلى مكان... وكانت الأكياس مليئة بالملح... وأثناء سير الحمار قابلته ترعة صغيرة... حاول أن يمرَّ عليها ويقفز... لكن الحمل كان ثقيلاً فسقط الحمار في الماء.

حاول الحمار أن يقف على رجليه حتَّى خرج من الماء... لكنه وجد الحمل أصبح خفيفًا... ففكر وفكر ماذا حدث... لكنه لم يكن يعرف أن الملح قد ذاب في الماء... لكنه فرح ومشى سعيدًا بحمله الخفيف.

وفي يوم آخر... وضع صاحب الحمار كيسًا مليئًا بالقطن على ظهر الحمار وكان الكيس ثقيلاً... ففكر الحمار أن يتخلص من هذا الكيس الثقيل.. وتذكر ما حدث مع كيس الملح.. فاقترب الحمار من الترعة وألقى بنفسه وسط الماء....

وحاول أن يخرج... لكنه لم يستطع... لقد أصبح الكيس ثقيلاً... فالقطن غير الملح... القطن يمتص الماء... لذلك وجد الحمار أن الكيس ثقيلاً... ولم يجد أمامه سوى أن يسير بحمله ويتحمل العذاب.

وتوتة توتة.... فرغت الحدوتة

تناقش الباحثة الأطفال عما شاهدوه واستمعوا له، وتسألهم عن سبب قفز الحمار في الماء، وماذا يحدث إذا غير التاجر نوع البضاعة كأن يضع خشب أو رمل أو سكر وتستمع للأطفال.

ثالثًا: مرحلة التقويم: (٣٠ دقيقة)

نوع النشاط: علمي

خطوات تنفيذ النشاط:

تقدم الباحثة لكلِّ طفل كوب بلاستيك وملعقة صغيرة وتضع أمامه بعض المواد، مثل: سكر – ملح – قطع بلاستيك – ورمل وزلط ويضع الطفل كل مادة على حدة في الماء ويرى بنفسه المواد التي تذوب في الماء والمواد التي لا تذوب في الماء.

وفيما يلي بعض الصور التي توضح مشاركة الأطفال عينة البحث في البرنامج الحالي:

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس؛ حيث قامت بتطبيقها على (٢٠٠) طفلٍ وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث. وذلك في الفترة (٢٠٢٣/٩/٢٦ – ٢٠٢٣/٩/٢٩) ثمَّ أعيد تطبيق أدوات البحث مرة أخرى؛ للتحقق من ثبات الأدوات.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (٢٠٢٣/٩/٣٠ – ٢٠٢٣/١٠/٣) وذلك للتعرُّف على مدى ملاءَمة أنشطة البرنامج لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ أنشطة الحكايات الشعبيَّة، كما قامت الباحثة بتدريب اثنتين من الزميلات المساعدات على كيفية تطبيق المقياس وبطاقة الملاحظة وحساب درجاتهم، وتوصَّلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملاءَمة أنشطة البرنامج للأطفال عينة البحث، وكذلك توفير كافة الخدمات اللازمة بالروضة.

- **القياس القبلي:**

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية لعينة البحث على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المصور وبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة وذلك في الفترة من (٢٠٢٣/١٠/٤ –٢٠٢٣/١٠/٥) وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (٣٠) طفلاً في اليوم الواحد ولمدة يومين لعدد (٦٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضَّابطة.

تطبيق برنامج الحكايات الشعبيَّة:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح والذي يتكوَّن من (٤٠) حكاية شعبيَّة مقسمين على ثماني وحدات رئيسة على أطفال المجموعة التجريبيَّة (عينة البحث) في الفترة من (٢٠٢٣/١٠/٧ –٢٠٢٣/١٢/٢٠)؛ حيث تمَّ تطبيق أنشطة البرنامج في (١٠ أسابيع) بمعدل (٤) أيام في الأسبوع ولمدة ساعتين يوميًّا بإجمالي (٨٠) ساعة لجميع أنشطة البرنامج.

- **القياس البعدي:**

قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لعينة البحث على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة وبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة وذلك في الفترة من (٢٠٢٣/١٢/٢١ –٢٠٢٣/١٢/٢٤) وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفلاً من كل مجموعة في اليوم الواحد ولمدة يومين لعدد (٦٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبيَّة والضَّابطة.

- **القياس التتبعي:**

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبيَّة على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة وبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة في الفترة من (٢٠٢٤/١/٨ –٢٠٢٤/١/٩) ويتمّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفلاً في اليوم الواحد ولمدة يومين لعدد (٣٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبيَّة، ثمَّ قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائيَّة.

المعالجات الإحصائيَّة:

١- اختبار لاوش.

٢- اختبار كا^{٢}.

٣- معامل ألفا – كرونباخ.

٤- اختبار التحليل العاملى بطريقة فاريمكس (Varimax).

٥- اختبار (t. test)؛ لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينصُّ الفرض الأول على أنه:

تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة كما يتضح في جدول (١١).

جدول (١١)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة

ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبيَّة ن١=٣٠		المجموعة الضَّابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الحرارة	١٤,٩	١,٤٩	٨,٠٦	١,٠٨	٢٠,٣	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٧	كبير
الكهرباء	١٤,٥٣	١,٤٥	٨,١	١,٢٦	١٨,٢٤	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٤	كبير
الضَّوء	١٤,٧٣	١,٥٩	٨,٠٦	١,٢٢	١٨,١	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٤	كبير
حالات المادة	١٤,٨	١,٤٤	٧,٨	١,٢٤	٢٠,٠٩	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٧	كبير
الذَّوبان	١٤,٩	١,٥٩	٨,٢	١,١٨	١٨,٥	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٤	كبير
الحركة	١٤,٧٦	١,٦٧	٧,٧٦	١,١٦	١٨,٧	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٥	كبير
السُّرعة	١٤,٤	١,٨٨	٨,٣٣	١,٢٤	١٤,٧	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٠	كبير
الصَّوت	١٤,٤	١,٦٧	٧,٨٦	١,٢٥	١٧,١	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٣	كبير
الدرجة الكلية	١١٧,٤٦	٥,٦٧	٦٤,٢	٣,٨٦	٤٢,٧	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٩٦	كبير

ت= ٢,٣٩عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

كما يتضح من جدول (١١) أن مربع إيتا أكبر من ٠,١٤؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثر فعَّال لبرنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال المجموعة التجريبيَّة.

ويوضح شكل (١) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة.

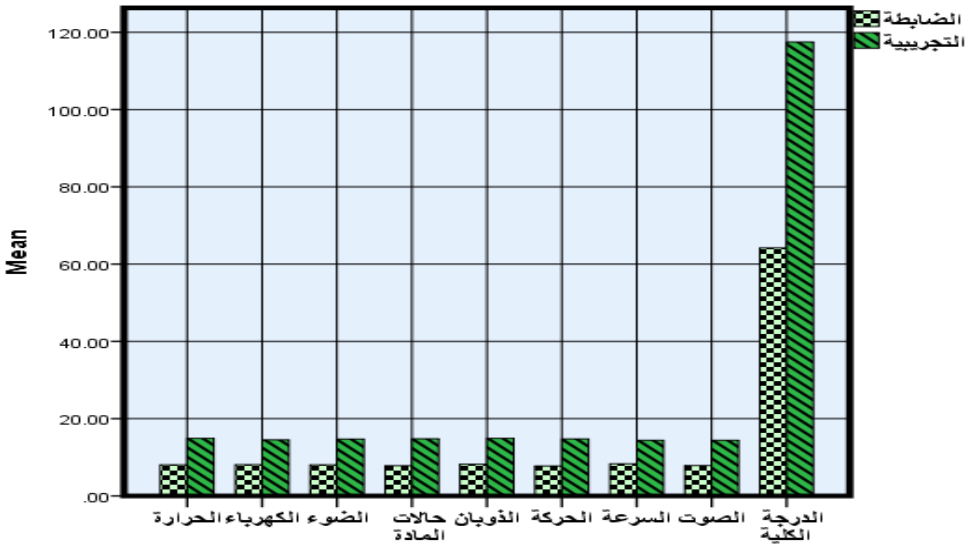

شكل (١)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة موضع البحث الحالي (الحرارة – الكهرباء – الضَّوء– حالات المادة– الذَّوبان– الحركة– السُّرعة– الصَّوت)؛ حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبيَّة لبرنامج الحكايات الشعبيَّة والذي هدف إلى تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية (الحرارة – الكهرباء – الضَّوء– حالات المادة– الذَّوبان – الحركة– السُّرعة – الصَّوت) والذي أدى إلى تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية (الحرارة – الكهرباء – الضَّوء– حالات المادة– الذَّوبان – الحركة– السُّرعة – الصَّوت)؛ حيث كان لمحتوى البرنامج من أنشطة الحكايات الشعبيَّة والأنشطة المصاحبة لها والمثيرات المختلفة في البرنامج دورها الفعَّال في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة، وكذلك إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعلم

من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة بعد الاستماع إلى الحكايات الشعبيَّة ومشاهدتها وتعاطفهم مع شخصياتها وتقديم هذه الحكايات الجاذبة للطفل في جوّ يسوده المرح والترفيه؛ كان لها دورٌ فعَّالٌ في تعلم المفاهيم الفيزيائيَّة؛ حيث أبدى العديد من الأطفال رغبتهم في الاستماع إلى الحكايات الشعبيَّة المختلفة وإعادة روايتها والتحدث عن شخصياتها، والمناقشة مع الباحثة عن المفاهيم الفيزيائيَّة المتنوعة التي تُوجد في الحكايات الشعبيَّة. كما تمَّ التأكد من مدى استيعاب الأطفال للمفاهيم الفيزيائيَّة التي تمَّ تقديمها من خلال برنامج الحكايات الشعبيَّة وذلك من خلال التطبيقات التربويَّة والأنشطة التقويميَّة لكلٍّ مفهوم من المفاهيم الفيزيائيَّة.

كما تميَّزت الحكايات الشعبيَّة بالتشويق والإثارة في الحبكة الخاصَّة بها، بالإضافة إلى تنوع شخصياتها من الطيور والحيوانات والقوى السحرية والتي يحبها الأطفال وتثير خيالهم، بالإضافة إلى الصور والرسومات الملونة الزاهية والممتعة للمشاهدة والاستماع والتي جذبت انتباه الأطفال وساعدت على تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لديهم. حيث تعتبر الحكاية الشعبيَّة أحد أجناس الأدب الشعبي المحببة إلى الكبار والصغار؛ ويرجع ذلك لما تتضمنه من عناصر جذب وتشويق وإثراء للخيال بالإضافة لما تتضمنه من قيم إيجابية يسعى كاتب الطفل خاصة إلى بثها في نفوس الأطفال، وكذلك لبساطة البناء والتركيب للحبكة الذي تتسم به، لذلك نجد الأطفال يستمتعون بالإصغاء إلى هذه الحكايات – على اختلاف أنواعها – من حكايات الخوارق أو حكايات الحيوان أو الليالي. وهذا ما أكدت عليه **نظريَّة التعلم الاجتماعي،** الملاحظة، والمشاركة **لباندورا (Bandora)**؛ حيث تعتمد هذه النظريَّة على ملاحظة الطفل لما يقدم له من مادة متعلمة وأن يكون مشاركًا في عملية التعلم، وهذا ما يعتمد عليه برنامج البحث الحالي في مشاركة الطفل في أنشطة الحكايات الشعبيَّة وكذلك الأنشطة المصاحبة التي تعقب كل حكاية والتي تتنوع ما بين أنشطة فنيَّة، موسيقيَّة، حركيَّة، لغويَّة، علميَّة، رياضيَّة.

بالإضافة إلى توظيف أساليب التدعيم المختلفة أثناء تطبيق البرنامج والتشجيع المستمر للأطفال كان له عظيم الأثر في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة. وكذلك تعدد وتنوع أماكن تنفيذ الأنشطة المقدمة في البرنامج بحيث تكون في غرفة النشاط، أو الحديقة، أو المكتبة، أو فناء الرَّوضة، وكذلك تنوع الأدوات والوسائل التي تمَّ استخدامها في البرنامج.

وتؤكد هذه النتيجة أيضًا قصور برامج وأنشطة رياض الأطفال على تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة؛ حيث إنَّ المجموعة الضَّابطة التي تتعرض لبرنامج الرَّوضة التقليدي جاءت نتائجها غير دالَّة إحصائيًّا، وعلى العكس جاءت نتائج المجموعة التجريبيَّة دالَّة إحصائيًّا نتيجة لتعرضها لبرنامج البحث الحالي؛ ممَّا يؤكد نجاح برنامج البحث الحالي في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضَّابطة لمثل هذه الأنشطة التي تهتم بالمفاهيم الفيزيائيَّة (الحرارة –

الكهرباء – الضَّوء– حالات المادة– الذَّوبان – الحركة– السُّرعة – الصَّوت) وتعرضهم فقط لأنشطة برنامج الرَّوضة التقليدي.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه الإطار النظري والدراسات السابقة؛ حيث أكَّدت دراسة **ولاء عبد التواب (٢٠١٥)**، ودراسة كلٍّ من **هاريس باوليتي وليندا سميث (٢٠١٧) Harris, Paulette & Linda Smith** أهميَّة الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم والقيم لطفل الرَّوضة واكتسابه العديد من المعلومات والمعارف. وهذا يتفق أيضًا مع ما أكَّدت عليه نتائج دراسة **منى مصطفى (٢٠١٩)**، ودراسة **شاليش و(2021) Shailesh, W.** والتي أكَّدت فاعلية الأنشطة القصصية والحكايات الشعبيَّة في التعلم وتنمية القيم التربويَّة والمهارات الاجتماعيَّة لطفل الرَّوضة، ودراسة **مروى السيد (٢٠٢١)** التي أشارت إلى أهميَّة تقديم الحكايات الشعبيَّة لطفل الرَّوضة في العديد من الأنشطة القصصيَّة والدراميَّة.

وهذا يتفق مع ما أكَّدت عليه دراسة **خديجة عمر (٢٠١٧)** والتي أشارت إلى أهميَّة تنمية المفاهيم العلمية بصفة عامة والمفاهيم الفيزيائيَّة بصفة خاصة لدى طفل الرَّوضة لكي تساعده على التعامل مع البيئة من حوله، ويتفق أيضًا مع دراسة **أنديما ن. (2019) Andiema, N.**، **ودراسة نتالا كورا ورافيس ك. (2020) Ntala Koura & Ravanis, K.**؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أهميَّة تنمية المفاهيم العلميَّة وخاصة المفاهيم الفيزيائيَّة وذلك لإشباع حبّ الاستطلاع لدى طفل الرَّوضة والإجابة عن أسئلته المتعددة؛ حيث يطرح أسئلة حول الظواهر التي يلاحظها في حياته اليومية، مثل: الضَّوء وحالات المادة الصلبة والسائلة والغازية، والفروق بينهم والكهرباء ومصادرها المختلفة والصوت والحرارة، ويمكن الاستفادة من ذلك لتنمية العديد من المفاهيم الفيزيائيَّة لديه، ويتفق أيضًا مع دراسة **نانسي البوشي (٢٠٢١)** والتي أشارت إلى ضرورة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة وعمليات العلم الأساسيَّة لطفل الرَّوضة، ودراسة **رانيا جلال الدين (٢٠٢٣)** والتي أكدت ضرورة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة ومهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال الرَّوضة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني:

ينصُّ الفرض الثاني على أنه:

تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر كما يتضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الحرارة	٦,٣٣	٢,٢٣	١٥,٥٣	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٨٧	كبير
الكهرباء	٦,٢٣	١,٧٣	١٩,٦٧	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,٦٤	كبير
الضَّوء	٦,٦٣	٢,٠٨	١٨,٠٩	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,٣٥	كبير
حالات المادة	٦,٢٣	٢,٠١	١٦,٩	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,١٢	كبير
الذَّوبان	٦,٤٣	٢,١٦	١٦,٣	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,٠١	كبير
الحركة	٦,٧٦	١,٧١	٢١,٦	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٤	كبير
السُّرعة	٥,٥٦	٢,٠٩	١٤,٥	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٦٨	كبير
الصَّوت	٦,٣٣	٢,٣	١٥,٠٢	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٧٨	كبير
الدرجة الكلية	٥٠,٤٣	٦,٣٦	٤٣,٤٢	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٨,٠٤	كبير

ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٢) أن حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠، على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوي؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثر فعَّال لبرنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة في القياس البعدي.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر.

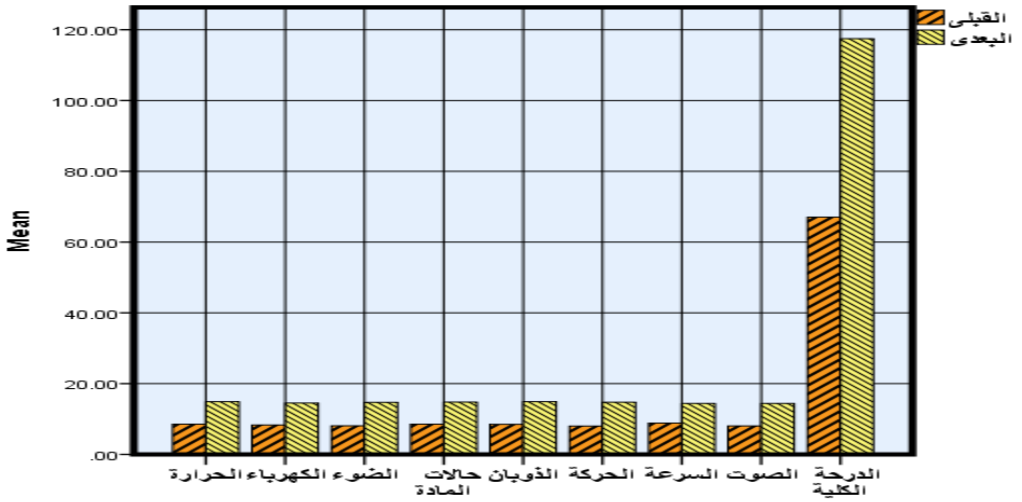

شكل (٢)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر

ثمَّ قامت الباحثة بإيجاد نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر كما يتضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نِسبة التحسن
الحرارة	١٤,٩	٨,٥٦	%٤٢,٥
الكهرباء	١٤,٥٣	٨,٣	%٤٢,٨
الضَّوء	١٤,٧٣	٨,١	%٤٥,٠١
حالات المادة	١٤,٨	٨,٥٦	%٤٢,١
الذَّوبان	١٤,٩	٨,٥	%٤٢,٩
الحركة	١٤,٧٦	٨	%٤٥,٥
السُّرعة	١٤,٤	٨,٨٣	%٣٨,٦
الصَّوت	١٤,٤	٨,٠٦	%٤٤,٠٢
الدرجة الكلية	١١٧,٤٦	٦٧,٠٣	%٤٢,٩

ممَّا يؤكد فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة موضع البحث الحالي وظهر ذلك في أسئلة الأطفال واستجاباتهم، ففي بداية التطبيق لم يعرف الأطفال كثيرًا عن المفاهيم الفيزيائيَّة، مثل: مصادر الكهرباء وأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء وطرق ترشيد

استهلاك الكهرباء، والوعي بمخاطر الكهرباء، وانعكاس الضَّوء، وانكسار الضَّوء، وحالات المادة الصلبة والسائلة والغازية، ومفهوم الذَّوبان والمواد التي تذوب في الماء والمواد التي لا تذوب في الماء، ومفهوم الحرارة وتطبيقاته في الحياة اليومية، وكذلك الصَّوت ومصادر الصَّوت وأنواعه، والفرق بين مفهوم الحركة ومفهوم السُّرعة ومع استماع الأطفال للحكايات الشعبيَّة ومشاركتهم بها وكذلك الأنشطة المصاحبة للحكايات الشعبيَّة والأنشطة التقويمية تمكن الأطفال من تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة؛ حيث قال الطفل (و. ب) "الكهرباء مهمة جدًّا في كل حاجة بنستعملها زي التليفزيون والثلاجة والغسالة وكل الأجهزة الكهربائية اللي بنستفيد منها زي المراوح والتكييفات وكمان الضَّوء مهمّ زي الضَّوء الطبيعي زي الشمس وكمان الضَّوء الصناعي زي اللمبة والأباجورة بنشغلها بالليل علشان تنور لنا المكان"، وأيضًا ردد أحد الأطفال "أنا لما أخرج من حجرتي هطفئ النور والمروحة ومش هشغلهم غير لما أرجع الحجرة علشان أحافظ على الكهرباء".

وتعزو الباحثة هذا التحسن إلى الدور الفعَّال لبرنامج الحكايات الشعبيَّة الذي يتوافر فيه الإثارة والتشويق واندماج الأطفال في المشاهدة والمناقشة مع الباحثة ولعب الدور في جوّ يسوده المرح والسعادة والاطمئنان والراحة النفسية أثناء تنفيذ أنشطة الحكايات الشعبيَّة ومشاهدتها وما يتبعها من أنشطة ساعدت على زيادة دافعية الطفل لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة (الحرارة – الكهرباء – الضَّوء– حالات المادة– الذَّوبان – الحركة – السُّرعة – الصَّوت) وفي توعية الأطفال بالاتجاهات والسلوكيات السليمة للحفاظ على الكهرباء وترشيد استهلاكها، وهذا يتفق مع دراسة **نيللي موكاسليم Nellie Mocaslim (2010)**، **ودراسة إلي كوزمينسكي وريفتال سادون Ely Kozminsky & Revital, Sadon (2013)**، ودراسة **ناهد عبد المحسن (٢٠١٤)**، ودراسة **علا محمد (٢٠١٦)**، ودراسة **نجلاء محمد (٢٠٢٠)**، حيث أكّدوا ضرورة الاهتمام بالبناء الدرامي للحكاية الشعبيَّة وأهمية الحكايات الشعبيَّة مع طفل الرَّوضة لتنمية بعض المفاهيم التاريخية واستخدامها كمدخل لتنمية القيم التربويَّة لديه.

وهذا يتفق مع دراسة **هداية رجب (٢٠١٦)**، ودراسة **كوثر سالم (٢٠١٧)**، ودراسة **شارونا ت. Sharona, T. (2021)**، ودراسة **شيماء سمير (٢٠٢٢)**، ودراسة **كاجلا جور Cagla Gur (2023)**، والتي أشارت إلى أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة وضرورة تنوع أساليب تعلمها ومهارات الاستقصاء العلمي وعمليات العلم الأساسيَّة لدى الأطفال وفقًا لمستوياتهم المعرفيَّة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

ينصُّ الفرض الثالث على أنه:

تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة كما يتضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة

ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبيَّة ن١= ٣٠		المجموعة الضَّابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الحرارة	١٢,٢٣	١,٢٢	٧,١٣	٠,٩٣	١٨,١٣	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٤	كبير
الكهرباء	١١,٨٦	١,٣	٦,٩	٠,٩٩	١٦,٥٧	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٣	كبير
الضَّوء	١٢,٦٣	١,١٥	٧	١,٠٨	١٩,٤٥	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٦	كبير
حالات المادة	١٢,٢	١,٢٩	٧,١	١,٠٩	١٦,٤٦	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨١	كبير
الذَّوبان	١٢,٥٣	١,١٩	٦,٩٣	١,٣١	١٧,٢٨	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٣	كبير
الحركة	١٢,٣٦	١,١٨	٦,٨٦	١,٠٧	١٨,٨	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٦	كبير
السُّرعة	١٢,٢	١,٤٤	٧,١٣	١,١٩	١٤,٧٧	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٠	كبير
الصَّوت	١١,٥	١,١٦	٦,٦٦	٠,٨٨	١٨,١	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٨٤	كبير
الدرجة الكلية	٩٧,٧	٣,٢	٥٥,٧	٣,٢٣	٥٠,٢٧	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبيَّة	٠,٩٧	كبير

ت= ٢,٣٩عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

كما يتضح من جدول (١٤) أن مربع إيتا أكبر من ٠,١٤؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثـــر فعَّال لبرنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال المجموعة التجريبيَّة.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّـــة بعـــد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة.

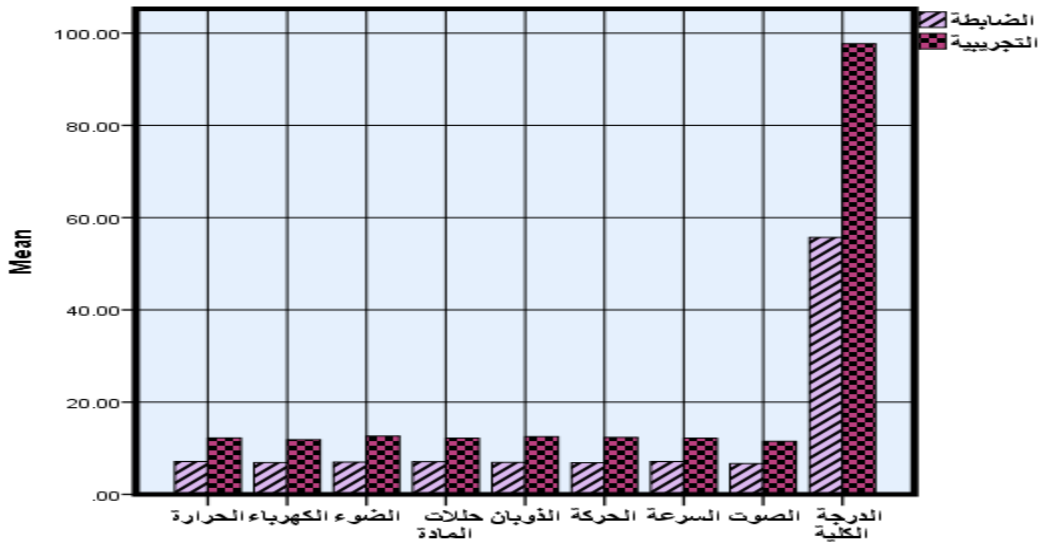

شكل (٣)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة

وهذا يؤكد فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفـــال المجموعة التجريبيَّة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعـــرفتهم بالمفـــاهيم الفيزيائيَّة.

وتعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبيَّة على أبعاد بطاقة الملاحظة حول المفاهيم الفيزيائيَّة لتعلمهم باستخدام البرنامج الحالي الذي أثَّر بشكل إيجابي في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة (الحرارة – الكهرباء – الضَّوء – حالات المادة – الذَّوبان – الحركة – السُّرعة– الصَّوت) لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة دون المجموعة الضَّابطة وتؤكد هذه النتيجة أيضًا قصور أنشطة الرَّوضة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة؛ حيث إنَّ المجموعة الضَّابطة التي

تتعرض لبرنامج الرَّوضة التقليدي ولم تتعرض لبرنامج الحكايات الشعبيَّة جاءت نتائجها غير دالَّة إحصائيًّا وعلى العكس جاءت نتائج المجموعة التجريبيَّة دالَّة إحصائيًّا نتيجة لتعرضها لبرنامج البحث الحالي؛ ممَّا يؤكد نجاح برنامج البحث الحالي في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال، وظهر ذلك من خلال أسئلة الأطفال واستجاباتهم حول المفاهيم الفيزيائيَّة التي تعلمونها وربطوها بحياتهم، وتذكر الباحثة أن الطفلة (ه. س) أثناء الاستماع إلى الحكاية الشعبيَّة "الحمار وكيس الملح" أرادت القيام بالتجربة بنفسها واستخدمت مواد متعددة لتتحدث مع الباحثة والأطفال عن المواد التي تذوب في الماء مثل الملح والسكر وكيفية استخدامها في الطعام وكذلك المواد التي لا تذوب في الماء كما ردد أحد الأطفال "المواد الصلبة مثل الثلج وعندما يصبح ماء يتحول إلى مادة سائلة وعندما يتمّ تسخينه إلى درجة الغليان يتحول جزء منه إلى بخار الماء وهي الحالة الغازية للمادة"، كما تحدث الأطفال عن مفهوم الصَّوت وأهميته وأصوات الطيور والحيوانات وصوت الموسيقى، وأنواع الصَّوت والأدوات الموسيقية؛ وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح البحث الحالي في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة؛ حيث تفاعل أطفال المجموعة التجريبيَّة وبدرجة كبيرة مع الحكايات الشعبيَّة التي تمَّ تقديمها في البرنامج ولقد كانت الباحثة دائمة الحرص على توجيه الأطفال إلى الأسئلة والمناقشات وعمل بعض التجارب المبسطة عن المفاهيم الفيزيائيَّة موضع البحث الحالي (الحرارة- الكهرباء- الضَّوء- حالات المادة- الذَّوبان- الحركة- السُّرعة- الصَّوت)؛ ممَّا أسهم في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لديهم. بالإضافة إلى أن استخدام الحكايات الشعبيَّة والتطبيقات التربويَّة المتنوعة ساعد على توفير بيئة تعلم محفزة على تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة وأسهمت في تعلم أفضل من خلال إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عما يدور بداخلهم من أفكار وأسئلة خلال الحوار والمناقشات وإجراء التجارب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكَّدت عليه دراسة **كوفاليك س. وأوليسن ك. (2010) Kovalik, S. & Olsen, K.**، ودراسة **أروى سمير (٢٠١٢)**، ودراسة **لاديو ومانينج La Due, N.D. & Manning, C.B. (2015)**، ودراسة **سارة صالح (٢٠١٩)** **ودراسة ناهد محمد (٢٠٢١)** حيث أكدت هذه الدراسات ضرورة تنمية المفاهيم العلميَّة بصفة عامة والمفاهيم الفيزيائيَّة بصفة خاصة في برامج وأنشطة الأطفال.

كما ترجع الباحثة عدم تفوق أطفال المجموعة الضَّابطة لاعتمادها على أسلوب التعلم التقليدي والأنشطة الروتينية، وعدم الاهتمام بتوفير بيئة تربويَّة تفاعليَّة غنية بأنشطة الحكايات الشعبيَّة والأنشطة المصاحبة لها وهذا يتفق مع ما أكَّدت عليه دراسة **شارليس بينسون Charles, Benson (2011)**، **ودراسة رشيد سعد (٢٠١٦)**، ودراسة **جوليا جيلميني (2019)**

Guilia Gelmini، ودراسة عبير طاهر (٢٠١٩)، ودراسة **نجلاء محمد (٢٠٢٠)** حيث أكدت هذه الدراسات ضرورة تقديم الحكايات الشعبيَّة وتوظيفها في برامج وأنشطة الأطفال.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

ينصُّ الفرض الرابع على أنه:

تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة كما يتضح في جدول (١٥).

جدول (١٥)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الحرارة	٥	١,٨٥	١٤,٧٤	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٧٢	كبير
الكهرباء	٤,٧	١,٦٤	١٥,٦٦	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٩	كبير
الضَّوء	٥,٢٣	١,٦٥	١٧,٣٢	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,٢	كبير
حالات المادة	٤,٩	١,٧٢	١٥,٥٢	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٨٧	كبير
الذّوبان	٥,٢	١,٩١	١٤,٨٤	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٧	كبير
الحركة	٥,٢٣	١,٦٩	١٦,٩	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٣,١٢	كبير
السُّرعة	٤,٨	٢,٠٢	١٢,٩٩	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٤	كبير
الصَّوت	٤,٥٦	١,٥٦	١٥,٩٤	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٢,٩٥	كبير
الدرجة الكلية	٣٩,٦٣	٥,٠٢	٤٣,٢٣	دالّة عند مستوى ٠,٠١	لصالح القياس البعدي	٨	كبير

ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٥) أن حجم الأثر أكبر من ٠,٨٠، على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوي؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثر فعَّال لبرنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة في القياس البعدي.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة.

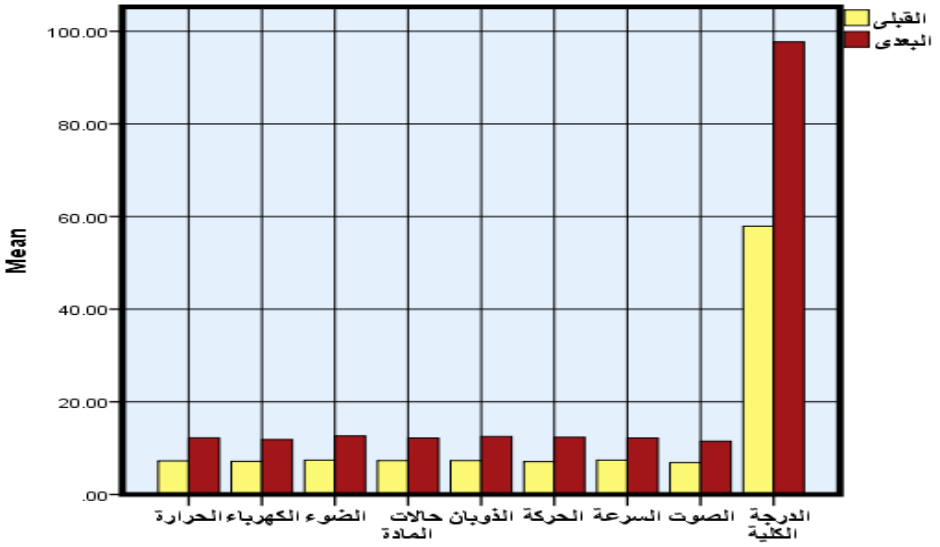

شكل (٤)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة

ثمَّ قامت الباحثة بإيجاد نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة كما يتضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نِسبة التحسن
الحرارة	١٢,٢٣	٧,٢٣	%٤٠,٨
الكهرباء	١١,٨٦	٧,١٦	%٣٩,٨
الضَّوء	١٢,٦٣	٧,٤	%٤١,١
حالات المادة	١٢,٢	٧,٣	%٤٠,١
الذَّوبان	١٢,٥٣	٧,٣	%٤١,٦
الحركة	١٢,٣٦	٧,١	%٤٢,٢
السُّرعة	١٢,٢	٧,٤	%٣٩,٣
الصَّوت	١١,٥	٦,٩	%٤٠
الدرجة الكلية	٩٧,٧	٥٧,٩	%٤٠,٧

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي بما يتضمنه من حكايات شعبيَّة متنوعة مشوقة ومثيرة ساهمت بدورها في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة (الحرارة- الكهرباء- الضَّوء – حالات المادة – الذَّوبان- الحركة- السُّرعة- الصَّوت) التي ظهرت من خلال مناقشات الأطفال واستجاباتهم حول المفاهيم الفيزيائيَّة التي تعلموها وربطوها بحياتهم، بالإضافة إلى ممارسة الأطفال لبعض التجارب مثل المواد التي تذوب في الماء والمواد التي لا تذوب في الماء وتجربة انكسار الضَّوء وانعكاس الضَّوء والتجارب المبسطة المتعلقة بمفهوم الكهرباء مع مراعاة عوامل الأمن والسلامة في كل التجارب للوصول إلى استنتاجات متعلقة بالمفاهيم الفيزيائيَّة موضع البحث الحالي، وتقديم بعض الاقتراحات والحلول لترشيد الكهرباء وتجارب عن حالات المادة وهذا يتفق مع ما أكَّدت عليه **دراسة كينون ج. (2002) Kennon, J.، ودراسة سماح عبد الفتاح (٢٠٠٨)، ودراسة روبلين إ. (2011) Robelen, E.W.، ودراسة سو باكنال Sue Bucknall (2012)، ودراسة عائشة الغمدي (٢٠١٣)، ودراسة إلهام حسن (٢٠١٦)** والتي أكدوا أهميَّة وضع برامج لتنمية المفاهيم الفيزيائيَّة؛ ممَّا يتيح لأطفال الرَّوضة فرصة للتجريب والاكتشاف وحل المشكلات، وأهمية تدريب أطفال الرَّوضة على ممارسة التفكير العلمي وتعلم المفاهيم العلميَّة وخاصة المفاهيم الفيزيائيَّة؛ وذلك لمواجهة المواقف الحياتية والتوصل إلى حل المشكلات من خلال التجريب والتفسير وملاحظة الأشياء المختلفة والوصول إلى نتائج علميَّة في التجارب المختلفة.

وهذا يتفق أيضًا مع ما أكَّدت عليه دراسة **ألفت عبد الله (٢٠٠٠)**، ودراسة **زينب عرفان (٢٠٠٦)**، ودراسة **كلوديا إلياسون Claudia F. Eliason (2009)**، ودراسة **تيلبرووك دوير وبارسون ج. Tilbrook Dwyer & Parson J. (2017)**، ودراسة

فاطمة حسين (٢٠١٧)، ودراسة **باتريسيا ولفشيلبي Patricia, Wolfshelby (2021)** أن التعلم من خلال القصص والحكايات الشعبيَّة أمرٌ ممتعٌ وجذابٌ لتعليم أطفال الرَّوضة، ومساعدتهم على تنمية المهارات والقيم والمفاهيم لديهم؛ ولذلك أسهم برنامج الحكايات الشعبيَّة بشكل فعَّال في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة للأطفال وذلك من خلال تقديمها بأسلوب درامي سهل متدرج وممتع يحفز خيال الأطفال، ويشجعهم على التفكير والاكتشاف فهي طريقة تعليميَّة تفاعلية رائعة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس

ينصُّ الفرض الخامس على أنه:

لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة كما يتضح في جدول (١٧).

جدول (١٧)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الحرارة	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالّة	–
الكهرباء	٠,٠٣٣	٠,١٨	٠,٥٧	غير دالّة	–
الضَّوء	٠,٠٣٣	٠,٣١	١	غير دالّة	–
حالات المادة	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالّة	–
الذّوبان	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالّة	–
الحركة	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالّة	–
السُّرعة	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالّة	–
الصَّوت	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالّة	–
الدرجة الكلية	٠,٠٦٦	٠,٧٨	٠,٤٦	غير دالّة	–

ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثر وفاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة بما تضمنه من محتوى جيد يشمل عديدًا من الأنشطة التعليميَّة القائمة على الحكايات الشعبيَّة والأنشطة المصاحبة لها والتطبيقات التربويَّة المتنوعة والممتعة من أنشطة علميَّة ولغويَّة وفنيَّة تعليميَّة شيقة وجذابة وتطبيقات محببة للأطفال ساهمت بشكل جيد في زيادة مشاركة الأطفال في عملية التعلم الذاتي، وقد ظهر ذلك من خلال استجابات الأطفال واكتسابهم للمفاهيم الفيزيائيَّة (الحرارة- الكهرباء-الضَّوء- حالات المادة- الذَّوبان- الحركة- السُّرعة- الصَّوت) وتطبيقها بشكل صحيح في الأنشطة التعليميَّة وفي تعاملاتهم اليومية؛ ممَّا يؤكد الأثر الإيجابي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة، وبدا ذلك واضحًا في مدى معرفة الأطفال بمفاهيم الحرارة والكهرباء والضوء وحالات المادة والذوبان والحركة والسرعة والصوت التي تعلموها من خلال أنشطة برنامج الحكايات الشعبيَّة، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **نيفين حنفي (٢٠٠١)**، ودراسة **جاليتس ماثيو Gallets, Matthew (2005)**، ودراسة **أسماء عبد الرحمن (٢٠١٥)**، ودراسة **سالمون ماري Salmon Mary (2015)**، ودراسة **شهد مضحي (٢٠١٩)**، حيث أكَّدت هذه الدراسات أهميَّة الأنشطة الدرامية والحكايات الشعبيَّة في معرفة المعلومات وتنمية المفاهيم لدى الأطفال بأسلوب فني مشوق وتشجيع الأطفال على المناقشة والفهم والبحث والاكتشاف.

وهذا يتفق أيضًا مع ما أشارت إليه دراسة **نوبيس جافين Nobes, (2007) Gavin**، ودراسة **نجوى جمعة (٢٠١٤)** ودراسة **زين العابدين عباس (٢٠١٦)**، ودراسة **إكرام المحادين (٢٠١٧)**، ودراسة **جور س. Gur, C. (2019)** حيث أكَّدت هذه الدراسات أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة وتطبيقها في الحياة العملية من حيث القدرة على التعرُّف على خصائص الضَّوء وكيفية ترشيد الكهرباء وكيفية الاستخدام الآمن للكهرباء، والمقارنة بين حالات المادة الصلبة والسائلة والغازية، والتعرُّف على مفهوم الحركة وحل المشكلات المتعلقة بالمفاهيم الفيزيائيَّة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس:

ينصُّ الفرض السادس على أنه:

لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة كما يتضح في جدول (١٨).

جدول (١٨)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الحرارة	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالَّة	–
الكهرباء	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالَّة	–
الضَّوء	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالَّة	–
حالات المادة	٠,٠٣٣	٠,٤١	٠,٤٤	غير دالَّة	–
الذَّوبان	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالَّة	–
الحركة	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالَّة	–
السُّرعة	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالَّة	–
الصَّوت	٠,٠٣٣	٠,١٨	١	غير دالَّة	–
الدرجة الكلية	٠,٢٦٦	١,٢	١,٢١	غير دالَّة	–

ت= ٢,٣٢عند مستوى ٠,٠١

ت= ١,٦٤ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٨) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة.

وتشير النتائج إلى استمرارية فاعلية برنامج الحكايات الشعبيَّة بعد مدة التجريب؛ ممَّا يؤكد الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة للمحتوى الجيد لبرنامج البحث الحالي بما يتضمنه من حكايات شعبيَّة شيقة ومتنوعة

وتطبيقات تربويَّة محببة للأطفال ساهمت بدورها في زيادة مشاركة الأطفال في البرنامج وبدا ذلك واضحًا في مدى معرفة الأطفال بالمفاهيم الفيزيائيَّة (الحرارة- الكهرباء- الضَّوء- حالات المادة- الذَّوبان- الحركة- السُّرعة- الصَّوت) التي تعلموها وربطوها بالتجارب والمواقف الحياتية التي يعيشوها، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **ماي زين نبيل (٢٠١٥)**، ودراسة **هاريس باوليتي وليندا سميث Harris, Paulette & Linda Smith (2017)**، ودراسة **تيلبروك دوير وبارسون ج. Tilbrook & Parson (2017)**، ودراسة **كيم سو جانج وكابا ديلتا Kim, So Jung & Kappa Delta (2019)**، ودراسة **منال فاروق (٢٠١٩)**، حيث أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية الحكايات الشعبيَّة في تعلم الأطفال بأسلوب فني مشوق وتشجيع الأطفال على الحوار والتواصل مع الآخرين، كما أن الحكايات الشعبيَّة لها دورٌ فعَّالٌ في تنمية القيم الثقافيَّة ومهارة اتخاذ القرار لدى الأطفال وتحفيزهم على التفكير والمشاركة وحل المشكلات.

ويتفق هذا أيضًا مع ما أشارت إليه دراسة **غادة محمد (٢٠١٤)**، ودراسة **بيتريوتا ج. Petruta, G. (2015)**، ودراسة **أنوار حسن وآخرون (٢٠١٦)**، ودراسة **نسيبة جمال (٢٠١٧)**، ودراسة **إيمان يونس (٢٠١٩)**، **ودراسة ليدرمان وسميث Lederman N. & Smith M. (2019)**، حيث أكدت هذه الدراسات أهميَّة تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى الأطفال لما لها من أهميَّة كبيرة في حياتهم.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض السادس.

خلاصة النتائج:

في ضوء البحث الحالي كانت النتائج كالآتي:

١- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٢- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة لصالح القياس البعدي.

٣- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٤- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تعرضهم لبرنامج الحكايات الشعبيَّة وبعد التعرُّض له على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة لصالح القياس البعدي.

٥- عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على مقياس المفاهيم الفيزيائيَّة المُصوّر لطفل الرَّوضة.

٦- عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الحكايات الشعبيَّة على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمعرفتهم بالمفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تُقدم الباحثة عددًا من التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

- إعداد برامج متعددة ومتنوعة لتدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لأطفال الرَّوضة.
- تخصيص وقت كافٍ لتقديم الحكايات الشعبيَّة للأطفال داخل الرَّوضة وإتاحة الفرص لهم للمشاركة الإيجابية فيها.
- الاهتمام بأنشطة الحكايات الشعبيَّة وتوظيفها في تنمية المفاهيم والقيم المختلفة لطفل الرَّوضة.
- تطبيق أنشطة الحكايات الشعبيَّة على مراحل عمرية مختلفة.
- تدريب الطالبة المعلِّمة على كيفية تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الحضانة والرَّوضة.

الدراسات المقترحة:

- برنامج لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة باستخدام المجلة الإلكترونية.
- برنامج لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال الرَّوضة باستخدام المسرح التفاعلي.
- فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبيَّة لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرَّوضة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- إبتهاج محمود طلبة (٢٠١٦): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.

٢- أحمد السيد أبو شنب (٢٠١١): **أدب الأطفال**، دار الزهراء، الرياض.

٣- أحمد علي كنعان (٢٠١٥): **أدب الأطفال والقيم التربويَّة**، دار الفكر، دمشق.

٤- أروى سمير محمد (٢٠١٢): **فعالية برنامج للأنشطة العلميَّة في تنمية بعض مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

٥- أسماء عبد الرحمن عبد الرحيم (٢٠١٥): **الحيوان في الحكاية الشعبيَّة في محافظة أسيوط**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

٦- أسماء محمد طلعت (٢٠١٧): **فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبيَّة في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لطفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٧- أسماء منصور محمد (٢٠١٩): **الحكاية الشعبيَّة في مركز الفشن** محافظة بني سويف رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

٨- أشرف فوزي صالح (٢٠٠٩): **الحكاية الشعبيَّة واستلهامها في أدب الطفل عند عبد التواب يوسف**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٩- إكرام المحادين (٢٠١٧): **فاعلية الأنشطة الحسية في تنمية بعض المفاهيم العلميَّة لدى أطفال الرَّوضة في الأردن**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربويَّة، جامعة الإسراء الخاصَّة بالأردن.

١٠- ألفت عبد الله العربي (٢٠٠٠): **تصميم برنامج قائم على الحكايات الشعبيَّة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء لدى أطفال الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

١١- إلهام حسن شحادة (٢٠١٦): مدى اكتساب طلاب الصف الثامن الأساسي بمنطقة الكرك لمفاهيم الفيزياء في كتاب العلوم العامة: دراسة تحليلية تشخيصية، **مجلة التربية**، ع١٦٧، ج١، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٢- إنتصار سعيد محمود (٢٠١٢): **فاعلية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الفيزيائيَّة وتنمية الاتجاه نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٣- أنوار حسن جعفر وآخرون (٢٠١٦): فاعلية استراتيجيتي الخرائط الذهنية والتعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة ومهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع٧٠، فبراير، رابطة التربويين العرب.

١٤- إيمان يونس إبراهيم (٢٠١٩): فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى الاختراعات العلمية في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة لدى طفل الرَّوضة، **مجلة كلية التربية الأساسيَّة**،ع١٠٣، مج٢٥، كلية التربية الأساسيَّة، جامعة الموصل، العراق.

١٥- بطرس حافظ بطرس (٢٠٢١): **تنمية المفاهيم العلميَّة والرياضية لطفل الرَّوضة**، دار المسيرة، القاهرة.

١٦- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣): **سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم الكويت**، دار الكتاب الحديث.

١٧- حاتم محمد أحمد (٢٠١٦): **الدور الإبداعي لأفلام الرسوم المتحركة في تبسيط وفهم التأثير الثقافي والفني للحكاية الشعبيَّة**، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

١٨- حسن شحاتة (٢٠١٤): **أدب الطفل العربي** "**دراسات وبحوث**"، الدار المصريَّة اللبنانيَّة، القاهرة.

١٩- خديجة عمر (٢٠١٧): **أثر برنامج باستخدام نموذج ويتلي للتعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض المفاهيم العلميَّة ومهارات التفكير الابتكاري لطفل الرَّوضة باليمن**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

٢٠- خديجة محمد شفيق (٢٠١٦): **فاعلية استراتيجيَّة دورة التعلم فوق المعرفيَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢١- دعاء زهدي الرفاعي (٢٠٠٤): **تفسير أطفال الرياض للظواهر الطبيعيَّة واستخدام الاستقصاء المناسب لفهمها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٢- دعاء عبد الحليم أحمد (٢٠٢١): **تصور مقترح لبرنامج قائم على استخدام كل من القصص العلميَّة والتعلم بالاكتشاف لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى طفل الرَّوضة،** رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٣- رانيا جلال الدين محمد (٢٠٢٣): **تنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة ومهارات التفكير الإيجابي لدى طفل الرَّوضة باستخدام كتاب إلكتروني تفاعلي،** رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٤- رشيد سعد صالح (٢٠١٦): **أثر السرد الشعبي في قصص الأطفال عند كامل كيلاني،** رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.

٢٥- زيد الهويدي (٢٠١٥): **أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسيَّة،** العين، دار الكتاب الجامعي.

٢٦- زين العابدين عباس (٢٠١٦): **أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلميَّة لدى طفل الرَّوضة بعمر (٥-٦) سنوات،** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا.

٢٧- زينب عرفان جودة (٢٠٠٦): **فاعلية برنامج من خلال الحكايات الشعبيَّة في اكتساب بعض القيم الثقافيَّة لدى طفل الرَّوضة،** رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٨- سارة صالح محمد (٢٠١٩): أثر استخدام المختبر الافتراضي على تحصيل المفاهيم الفيزيائيَّة وتنمية الاتجاه نحو معمل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانويَّة، **مجلة عالم التربية،** ع٦٥، ج٢، يناير، المؤسسة العربية للاستشارات العلميَّة وتنمية الموارد البشريَّة.

٢٩- سعاد إبراهيم البسيوني (٢٠١٠): **المجالات الثقافيَّة لطفل الرَّوضة قصص وألعاب،** دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

٣٠- سماح عبد الفتاح محمد (٢٠٠٨): **دور التعلم المبرمج في تنمية بعض المفاهيم الفيزيقية لطفل الرَّوضة باستخدام ألعاب الكمبيوتر،** رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣١- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٥): **أدب الأطفال – قراءات نظريَّة ونماذج تطبيقيَّة،** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣٢- شهد مضحي اجيب (٢٠١٩): **فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبيَّة في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الرَّوضة بدولة الكويت**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٣٣- شيماء سمير الرفاعي (٢٠٢٢): **فاعلية استخدام استراتيجيَّة الصف المقلوب في تنمية المفاهيم الفيزيائيَّة ومهارات الاستقصاء العلمي لدى طلبة المرحلة الثانويَّة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٣٤- عادل سلامة (٢٠١٤): **تنمية المفاهيم والمهارات العلميَّة وطرق تدريسها**، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣٥- عايدة عبد الحميد (٢٠١١): **تعليم العلوم في ضوء ثقافة الجودة**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٣٦- عائشة الغامدي (٢٠١٣): **تصميم مجلة علميَّة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت ودراسة أثرها على تنمية المفاهيم العلميَّة في مرحلة رياض الأطفال**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

٣٧- عبد الفتاح شحدة أبو معال (٢٠١٦): **أدب الأطفال وثقافة الطفل**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

٣٨- عبد الله فضل أسمر (٢٠١٧): **أثر استراتيجيتي النمذجة والتدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم الفيزيائيَّة وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء تفكيرهم ما وراء المعرفي**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

٣٩- عبد الناصر سلامة الشبراوي (٢٠١٤): **أدب أطفال ما قبل المدرسة وتنميته للجوانب الإنسانية**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٠- عبير طاهر محمد (٢٠١٩): **القيم في الحكاية الشعبيَّة قصة "أمير حمزة صاحب قران"**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

٤١- عبير محمود منسي، راندا عبد العليم (٢٠٠٩): برنامج كمبيوتري مقترح متعدد الوسائط لتنمية مفاهيم الفيزياء الكونية وبعض مهارات عمليات العلم الأساسيَّة لدى أطفال الرَّوضة، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، ع٢، يونيو، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.

٤٢- علا محمد عبد المنعم (٢٠١٦): **أثر استخدام الحكايات الشعبيَّة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

٤٣- علي عبد الظاهر (٢٠١٧): **فن التدريس بالقصة**، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٤٤- عواطف عبد الحميد (٢٠١٩): **تكوين المفاهيم العلميَّة عند أطفال الرَّوضة**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ.

٤٥- غادة محمد سامي (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في إكساب بعض مفاهيم الفيزياء الكونية لدى أطفال الرَّوضة في ضوء معايير الجودة، **مجلة كلية التربية**، ع٢٥، كلية التربية، جامعة بنها.

٤٦- فاطمة حسين علي (٢٠١٧): **الحكايات الشعبيَّة وأثرها في إثراء الخيال والابتكار في الرسم لتلاميذ المرحلة الابتدائيَّة بالكويت**، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

٤٧- فاطمة عايد (٢٠١٩): أثر مشاهدة المسلسل الكارتوني (علمني كيف) والمعروض على شبكة الإنترنت في تنمية بعض المفاهيم العلميَّة لدى طفل الرَّوضة، **مجلة الطفولة والتربية**، ع٣٩، مج١، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

٤٨- فاطمة فاروق صديق (٢٠٠٨): **برنامج للحكايات الشعبيَّة باستخدام الحركات التعبيرية وتأثيره على بعض المشكلات السلوكيَّة لأطفال ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

٤٩- كاترين حلمي عزيز (٢٠١٩): **برنامج لإثراء المفاهيم الفيزيائيَّة لطفل الرَّوضة الموهوب علميًّا**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٥٠- كمال الدين حسين (٢٠١٨): **أدب الأطفال المفاهيم "الأشكال – التطبيق"**، مركز العالم العربي، القاهرة.

٥١- كمال زيتون (٢٠١٢): **تدريس العلوم للفهم**، رؤية بنائية، عالم الكتب، القاهرة.

٥٢- كوثر سالم (٢٠١٧): تجسيد بعض المفاهيم الفيزيائيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة وفقًا لمستوياتهم المعرفيَّة وأساليب تعلمها "دراسة تجريبية"، **مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة، ع٢، مج١١**، كلية التربية، جامعة القصيم.

٥٣- ماي زين نبيل محمود (٢٠١٥): **المعالجة السينمائية للحكايات التراثية وعلاقتها بتجسيد بعض القيم الثقافيَّة للطفل**، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٥٤- محمد حسون (٢٠١٤): **تدريس الفيزياء وفق استراتيجيَّة النظريَّة البنائية**، دار المسيرة، عمان.

٥٥- مروى السيد الصواف (٢٠٢١): **الإفادة من رسوم الأطفال المستمدة من الحكايات الشعبيَّة المصريَّة في طباعة احتياجات الطفل**، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

٥٦- مصطفى عبد الله محمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج إلكتروني مقترح قائم على نظريَّة فان هيل في تصويب الفهم الخطأ للمفاهم الفيزيائيَّة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي العلمي، **مجلة العلوم التربويَّة والنفسيَّة**، ع٦، ج١، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٥٧- منال فاروق محمد (٢٠١٩): **الحكاية الشعبيَّة في أدب الباجندا**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة.

٥٨- منصور مصطفى منصور (٢٠١٤): أهميَّة المفاهيم العلميَّة في تدريس العلوم، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعيَّة**، ع٨، سبتمبر، كلية العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، جامعة الوادي.

٥٩- منى عبد السميع زكريا (٢٠٢٢): **إطار إرشادي مفتوح قائم على نظريَّة الإطار للتغير المفاهيمي لتدريس المفاهيم الفيزيائيَّة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٦٠- منى مصطفى أحمد (٢٠١٩): **الحكايات الشعبيَّة في بعض قرى النوبة**، دراسة ميدانية وتحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٦١- مي سمير عبد الفتاح (٢٠١٧): **استخدام الألعاب التربويَّة في بناء بعض المفاهيم وتنمية مهارتي الملاحظة والتصنيف لدى عينة من أطفال ما قبل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٦٢- نادية يس رجب (٢٠١٦): برنامج قائم على استلهام الحكايات الشعبيَّة العربية في تنمية إدراك طفل الرَّوضة لمفهوم الطبقات الاجتماعيَّة "نماذج من قصص ألف ليلة وليلة، **مجلة الطفولة**، ع٢٢، يناير، ج١، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٦٣- نانسي البوشي (٢٠٢١): برنامج مقترح باستخدام التطبيقات الحياتية لتنمية المفاهيم الفيزيقية وعمليات العلم الأساسيَّة لدى طفل الرَّوضة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، ع١٣، مج١، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

٦٤- ناهد عبد المحسن محمد (٢٠١٤). **البناء الدرامي للحكاية الشعبيَّة "كرم وأصلي" عند الكاتبين "أفلاطون جم كوني وأحمد أوزدمير**، رسالة دكتوراه، كلية الألسن، جامعة عين شمس.

٦٥- ناهد محمد شعبان (٢٠٢١): فاعلية برنامج وسائط متعددة تفاعلية لتنمية مهارات الطالبة معلمة الرَّوضة في تصميم وإنتاج الألعاب الفيزيائيَّة للطفل، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، ع١٧، أبريل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.

٦٦- نجلاء محمد علي (٢٠٢٠): الحكاية الشعبيَّة كمدخل لتنمية بعض القيم التربويَّة لدى طفل الرَّوضة، "حكايات الحيوان عند أحمد شوقي نموذجًا"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٦٧- نجوى جمعة أحمد (٢٠١٤): **برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة لتنمية مفاهيم الفيزياء الكونية والتفكير الإبداعي لدى أطفال الرَّوضة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

٦٨- نسيبة جمال عبد العاطي (٢٠١٧): **أثر استخدام استراتيجيَّة سكامبر في تنمية بعض مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات التفكير لدى طفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.

٦٩- نيفين حنفي عبد الخالق (٢٠٠١): **برنامج حركات تعبيرية للحكاية والشعبية وأثره على تنمية القيم الأخلاقيَّة لدى طفل ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

٧٠- هبة محمد أبو علي (٢٠١٧): **برنامج مقترح قائم على الدراما التعليميَّة لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائيَّة في ضوء المنهج المطور لطفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

٧١- هداية رجب الصاوي (٢٠١٦): **فاعلية نموذج رحلة التدريس في تنمية بعض المفاهيم الكونية وعمليات العلم الأساسيَّة لدى طفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٧٢- وفاء أبو المعاطي يوسف (٢٠١٢): **فاعليات كل من الفانتازيا والحكايات الشعبيَّة في تنمية الخيال لدى طفل الرَّوضة**، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.

٧٣- ولاء عبد التواب جبر (٢٠١٥): **فاعلية برنامج درامي لتجسيد بعض خصائص بطل الحكاية الشعبيَّة في تنمية مهارة اتخاذ القرار لطفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

74- Andiema, N. (2019): Effect of child centered methods on teaching and learning of science activities in pre-school in Kenya, **Journal of Education and Practice,** 7(27), 125. http://files.eric.ed.gov/fulltext /EJ1115813.

75- Bradshaw, Year (2012): **The effect of teaching with stories on associate degree nursing students approach to learning and reflective practice,** Dissertations Theses – Doctoral Dissertations, Arizona, State University.

76- Cagla Gur (2023): Physics in preschool, **International Journal of the Physical Sciences,** Vo.6 (4), pp. 939-943.

77- Charles, Benson (2011): **Promoting Child Development Through Drama: National Standards Of Performing Art In United States**, Louisiana State University, USA.

78- Claudia F. Eliason (2009): **A practical Guide to Early Childhood Curriculum,** Merrill, Columbia.

79- D.J.H. SMEETS, A.G. BUS (2014): **The interactive animated E-book as a word learning device for kindergartners**, Applied Psycholinguistics, Cambridge University.

80- Demircioglu, Ayas & Kongur, S. (2011): A comparison of 10^{th} grade student's theoretical and applied knowledge about the concepts of Physical and Chemical Change**, Journal of Turkish Science**, 9 (1), 162-181.

81- Ely Kozminsky & Revital, Sadon (2013): Media Type Influences Preschooler's Literacy Development, E-book versus Printed Book Reading, Interdisciplinary, **Journal of E-Learning and Learning Objects,** Vol. 9.

82- Flynn, E. (2013): **What Story Technical Structure Reveal about Preschool Children, Description,** PhD Thesis, University of Michigan.

83- Gallets, Matthew P. (2005): **Storytelling and story reading, A comparison of effects on children's memory and story comprehension,** Diss, East Tennessee State University.

84- Guilia Gelmini (2019): **Collaborative interfaces for children's story telling,** University of Nottingham.

85- Gur, C. (2019): Physics in Preschool, **International Journal of the Physical Sciences,** 6(4), 939-943, https://www.reserchgate.net/ publication/287627563 _Physics_in_preschool.

86- Harris, Paulette & Linda Smith (2017): "**Using puppets as story props for read-alouds, addressing reading/ learning styles.**" Reading Improvement, vol. 54, no. 1, p. 6.

87- Kalogiannakis, M., Nirgianaki. G., & Papadakis, S. (2018): **Teraching magnetism to pre-school children, The effectiveness of picture story reading,** Early Childhood Education Journal, 46(2), 535-545. https://link.springer.com/article/10.1007/s10643-017-0884-4.

88- Karamustafaolu S. & Kandaz U. (2016): Using Teaching Methods in the Science Activities and Difficulties Encountered in Pre School Education, **Gazi University, Journal of Gazi Educational Faculty,** 26(1):65-81.

89- Kennon, J. (2002**): Study of the levels of Understanding of Physics Science Concepts of K-8 Pre service and In service Teachers,** A Dissertation Presented for the doctor of Education Degree, University of Memphis.

90- Kim, So Jung & Kappa Delta (2019): **Counter-Storytelling, Preschool Children as Creative Authors,** Taylor & Francis Record, Vol. (55), No. (2).

91- Kovalik, S. & Olsen K. (2010): **Kids eyes view of science, A conceptual integrated approach to teaching science,** K6 first edition, U.S.A., sage.

92- La Due, N.D. & Manning, C.B. (2015): **Next Gelation Science Standards, A call to action for the geo science community**, GSA Today, 25 (2), 28-29.

93- Lederman N. & Smith M.(2019): **Teaching Nature of Scientific Knowledge to Kindergarten Through University Students**, Science & Education, 28. Pp 197–203.

94- Mary Salmon Dwight (2015): **Script training with storybooks and puppets, A social skills intervention package across settings for young children with autism and their typically developing peers**, the Ohio State University.

95- Mesut, Trundle (2019): Using children's literature to teach standard, Based science concepts in early years, **Early Childhood Education Journal,** v36, n5, p. 415-422.

96- National Research Council (NRC). (2012): **A framework for K–12 science education, Practices, crosscutting concepts**, and core ideas, Washington, DC, National Academies Press.

97- Nellie Mocaslim (2010): **Creative Drama in the classroom**, Fouth edition, New York, The United States of America p.150.

98- Nobes, Gavin (2007): Adult's representation of the earth, Implications for Children's acquisition of scientific concepts, **British Journal of psychology**, Vol, 98 Issue 4, p.p (645-665).

99- Ntalakoura V., & Ravanis, K. (2020): Changing pre-school children present action of light, A scratch based teaching approach, **Journal of Baltic Science Education,** 13(2), 191-200. http://dx.doi.org/ 10.33225/ jbse/14.13.191.

100- Pamela, L. (2020): **Possibilities for nurturing the young scientific mind,** Doctoral dissertation, North Dakota University.

101- Patricia, Wolfshelby (2021): Children's literature: standing in shadow of adults, **International reading association**, June, p252-263.

102- Petruța, G. (2015): **Formation of Some Concepts of Natural Sciences During Primary Education**, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 180, 5, pp 688-695.

103- Robelen, E.W. (2011): **New science framework paves way for Academic standards Education week**, 30 (37), 8-9.

104- Sackes, M. (2018): How often do early childhood teachers teach science concepts? **Determinants of Frequency of Science Teaching in Kindergarten European Early Childhood Educational Research Journal,** 22 (2), 169-184. https://doi.org/10.1080/1350293 X.2012.704305.

105- Shailesh, W. (2021): Effects of cartoon programmes on bahavioural habitual, and communicative changes in children, **International Journal of Community Medicine and Public Health,** 3 (6), 1375-1378. https://dx.doi.org/10.18203/2394-6040.ijcmph20161456.

106- Sharona, T. (2021): Young children learning of water physics by constructing working systems, **International Journal of Technology and Desgin Education,** 23, 537-566. http://dx.doi.org/10.1007/s 10798-012-9202-z.

107- Sue Bucknall (2012): **Children as Researchers in Primary School**, Routedge, Taylor& Francis Group.

108- Tilbrook, Dwyer& Parson, J. (2017): **A review of the literature-The use of interactive puppet simulation in nursing education and children's healthcare,** Nurse Education in Practice, 22, 73–79.